عولمة المدينة والصراع القيمى
دراسة ميدانية

مصطفى محمود مصطفى إبراهيم *
drmostafa_mhmud@yahoo.com

ملخص

من المسلم به أن لكل إنسان هويته وثقافته ودينه ، ويعتنق الإنسان قيم مجتمعه – فى كثير من الأحيان – حتى وإن كانت بعيده عن الموضوعية .ولما للقيم من تأثير واضح على السلوك ونتيجة للاحتكاك الثقافي بين المجتمع المصرى وغيره من الثقافات الأخرى ، إلا أن تأثره بهذا الكم من القيم الغربية ، قد أدى إلى صراع بين الدينين الذين حاولوا الدفاع عن القيم التقليدية وبين الليبراليين الذين رحبوا بالقيم الجديدة رغم معارضتها وهجومها على القيم التقليدية . ولا يستطيع أحد تجاهل الاتصال القوى بين الدين والقيم ، فالدين له تأثير فى القيم سواء على مستوى إدراك القيم أو الفعل الناتج ، وذهب البعض إلى القول بأن الدين هو مصدر القيم أو على الأقل هناك نسق قيمى مؤسس على الدين . وتدل القيم الدينية على اهتمام الأفراد وميلهم إلى معرفة القوة غير الظاهرة التى تسيطر على مقدرات العالم الذى يعيشون فيه ويرتبطون به بصورة ما. والعولمة هى ذلك المصطلح الذى يستحوذ على الاهتمام ويلامس الأسماع فى اليوم الواحد عدة مرات ، هذه الظاهرة التى توصف بأنها استحقاق العصر ، وأهم سماته الراهنة ، أهى القدر الذى لا مناص منه ؟ أو الشر الذى لا يرجى دفعه ؟ أم هى الوضع الاختيارى الذى يعود لنا فقط تحديد درجة الإيغال فيه ؟

والعولمة أصبحت فى هذه الآونة من أكثر العناوين والقضايا حضورًا واهتمامًا على النطاق العالمى الواسع ، والعولمة هى قضية كثر الحديث عنها – فجأة – ليس فقط على المستوى الأكاديمي، وإنما أيضًا على مستوى أجهزة الإعلام والرأى العام والتيارات السياسية والفكرية المختلفة، ولا غرو فى ذلك لأن قضية العولمة لها من الجوانب والزوايا الكثير مما يثير الاهتمام بها. والعولمة تتضمن الكثير من الفرص والمخاطر المتداخلة ، ولا شك أن تداخل الفرص والمخاطر هى التى تؤدى إلى تفاوت المشاعر والأحاسيس والمواقف تجاه العولمة أشد التفاوت – خاصة – فى ظل الظروف الراهنة التى يمر بها المجتمع المصرى ، فالبعض يظهر كل التفهم للعولمة، والبعض يبدى التخوف من مخاطر العولمة الكثيرة ، والبعض الآخر

* مدرس علم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة دمياط

يشعر بمزيج من المشاعر الإيجابية والسلبية ويحاول أن يوفق بين الانغماس من ناحية ، والانكماش من ناحية أخرى. وفى ظل هذه الأزمة نحن بحاجة لبناء وطنى قائم على الاكتفاء الذاتى فى سبيل مواجهة العولمة وامتصاصها من خلال بعض المحاور أهمها :

بناء الذات الواعية بقيمها الدينية ، الاهتمام بالأسرة ، الاهتمام بالتعليم ، تأسيس قاعدة اقتصادية الانفتاح على العلوم الطبيعية والتطبيقية ، فتح التبادل التجارى بين الدول العربية والإسلامية ، تدريب الأيدى العاملة المحلية ، تشجيع الاستثمار المحلى ، تأسيس قاعدة اقتصادية بين الدول الإسلامية والعربية ، ترشيد استهلاك العولمة .

وتسعى الدراسة الراهنة للتعرف على أثر العولمة على الصراع القيمى ، وينبثق من هذا الهدف المحورى مجموعة من الأهداف الفرعية وهى :

الهدف الأول : التعرف على ماهية العولمة ومجالاتها .

الهدف الثانى : التعرف على مدى تشكيل القيم الاجتماعية والثقافية لسلوك الأفراد .

الهدف الثالث : التعرف على مدى تأثير العولمة على القيم الاجتماعية والثقافية .

الهدف الرابع : التعرف على دور القيم الدينية فى تخفيف حدة الصراع القيمى للعولمة فى ضوء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م .

الهدف الخامس : التعرف على الرؤى المستقبلية للمجتمع المصرى كأداة ومجال لتفعيل وترويج العولمة فى ظل الظروف الراهنة .

الكلمات المفتاحية: (العولمة–عولمة المدينة–الصراع القيمى–الثورة–القيم الدينية)

تمهيد :

المدينة أسلوب حياة لها خصائصها وسماتها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتظيمية والإدارية التى تجعلها أكثر انفتاحًا على العالم الخارجى بظواهره الايجابية والسلبية، ومن المسلم به أن لكل إنسان هويته وثقافته ودينه ويعتنق الإنسان قيم مجتمعه – فى كثير من الأحيان – حتى وإن كانت بعيده عن الموضوعية ، ولما للقيم من تأثير واضح على السلوك ونتيجة للاحتكاك الثقافى بين المجتمع المصرى وغيره من الثقافات الأخرى ، إلا أن تأثره بهذا الكم من القيم الغربية ، قد أدى إلى صراع بين الدينين الذين حاولوا الدفاع عن القيم

التقليدية وبين الليبراليين الذين رحبوا بالقيم الجديدة رغم معارضتها وهجومها على القيم التقليدية .

ولا يستطيع أحد تجاهل الاتصال القوى بين الدين والقيم ، فالدين له تأثير فى القيم سواء على مستوى إدراك القيم أو الفعل الناتج ، وذهب البعض إلى القول بأن الدين هو مصدر القيم أو على الأقل هناك نسق قيمى مؤسس على الدين . وتدل القيم الدينية على اهتمام الأفراد وميلهم إلى معرفة القوة غير الظاهرة التى تسيطر على مقدرات العالم الذى يعيشون فيه ويرتبطون به بصورة ما .

والعولمة هى ذلك المصطلح الذى يستحوذ على الاهتمام ويلامس الأسماع فى اليوم الواحد عدة مرات ، هذه الظاهرة التى توصف بأنها استحقاق العصر ، وأهم سماته الراهنة ، أهى القدر الذى لا مناص منه ؟ أو الشر الذى لا يرجى دفعه ؟ أم هى الوضع الاختيارى الذى يعود لنا فقط تحديد درجة الإيغال فيه ؟

والعولمة أصبحت فى هذه الآونة من أكثر العناوين والقضايا حضورًا واهتمامًا على النطاق العالمى الواسع، والعولمة هى قضية كثر الحديث عنها – فجأة – ليس فقط على المستوى الأكاديمى، وإنما أيضًا على مستوى أجهزة الإعلام والرأى العام والتيارات السياسية والفكرية المختلفة، ولا غرو فى ذلك لأن قضية العولمة لها من الجوانب والزوايا الكثير مما يثير الاهتمام بها.

والعولمة تتضمن الكثير من الفرص والمخاطر المتداخلة ، ولا شك أن تداخل الفرص والمخاطر هى التى تؤدى إلى تفاوت المشاعر والأحاسيس والمواقف تجاه العولمة أشد التفاوت – خاصة – فى ظل الظروف الراهنة التى يمر بها المجتمع المصرى ، فالبعض يظهر كل التفهم للعولمة ، والبعض يبدى التخوف من مخاطر العولمة الكثيرة ، والبعض الآخر يشعر بمزيج من المشاعر الإيجابية والسلبية ويحاول أن يوفق بين الانغماس من ناحية والانكماش من ناحية أخرى.

إشكالية الدراسة : تنطلق هذه الدراسة من خلال الإحساس بمشكلة جوهرية ألا وهى ظهور خلل فى البناء القيمى للمجتمع – خاصة فى هذه الآونة – وعدم التوازن بين المعايير الأخلاقية للأفراد وبين ماديات هذا القرن ولا سيما حينما تكون القوة المؤثرة والمحرك الأساسى للمجتمع هى هدف التأثير وهذه الفئة هى فئة الشباب الجامعى حيث أن أى مجتمع يعتمد على هذه الفئة بصفة أساسية فى بناء حضارته وفى مواصلة عمليات التنمية والتقدم .

ولهذا العصر متغيرات عدة لها تأثيرها الواضح فى قيم المجتمع وأخلاقياته بصفة عامة وفى قيمه الدينية على وجه الخصوص بما تمثله القيم الدينية من موجهات فعالة فى سلوك الأفراد .وسيحاول الباحث فى هذه الدراسة ، دراسة القيم الدينية ، ومدى تأثيرها على سلوك الشباب الجامعى ، محاولة إعطاء أهم الملامح الأساسية التى تؤثر فى هذه القيم فى عصر طغت فيه الماديات على الجوانب الأخلاقية والدينية ، ومعرفة دور الدين فى المحافظة على الهوية الدينية والثقافية فى عصر العولمة .

أهداف وتساؤلات الدراسة :

وتسعى الدراسة الراهنة التعرف على عولمة المدينة والصراع القيمى ، ومعرفة دور القيم الدينية فى مواجهة هذا الصراع ، وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية :

التساؤل الأول : ما العولمة وما مجالاتها ؟

التساؤل الثانى : إلى أى حد تشكل القيم الاجتماعية والثقافية سلوك الأفراد ؟

التساؤل الثالث : ما مدى تأثير العولمة على القيم الاجتماعية والثقافية ؟

التساؤل الرابع : كيف تستطيع القيم الدينية تخفيف حدة الصراع القيمى للعولمة فى ضوء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م ؟

التساؤل الخامس : ما الرؤى المستقبلية للمجتمع المصرى كأداة ومجال لتفعيل وترويج العولمة فى ظل الظروف الراهنة ؟

التوجه النظرى للدراسة :

تنطلق الدراسة الراهنة مستندة على اتجاه المدرسة النقدية فى علم الاجتماع (مدرسة فرانكفورت) ، ولا عجب أن أعمال هذه المدرسة قد ركزت على الثقافة : فأتباع هذه المدرسة لم يعودوا يرون أن المجتمع تمزقه تناقضاته الاقتصادية والبنيوية ، فقد أصبحت المسألة الرئيسية هى دمج الأفراد بالمجتمع دمجًا ناجحًا ، وغدت الثقافة تعنى السبل التى تتبعها المجتمعات والأفراد لوضع تصور عن العالم ، هى العامل الوحيد لتحقيق هذا الاندماج ، ولعل أوضح مناقشة لهذه الفكره هى تلك التى نجدها عند ماركوزه فى مؤلفه (الإنسان ذو البعد الواحد) والذى يتحدث عن الطريقة التى تنتج بها صناعة الثقافة "حاجات زائفة" وتشبع تلك الحاجات ، وهذه الفكرة تعنى الشك فى صحة تقدير الاحتياجات الشخصية للمرء والإدعاء بأننا أفضل من الشخص ذاته فى تقدير احتياجاته ،وأيضًا فى أعمال أدرونو لما يدعوه بصناعة الثقافة Culture Industry فى كتابه" جدل التنوير" والتى ترى أن الكائن البشرى له قدرات وإمكانيات معينة سلبت منه فى المجتمع الحديث ، حيث يرى أن النسق الرأسمالى يولد شعور بعدم الأمان الاقتصادى ويهيئ الثقافة العامة لإنتاج شعور بديل هو فى حقيقته شعور زائف بالأمان والاستقرار ، وهو شعور فعال رغم زيفه . ويتم خلق ذلك الشعور الزائف عن طريق توحيد المواصفات القياسية لمنتجات الثقافة[١] ، وهذا ما توضحه الدراسة الراهنة من كيفية محاولة الدول المسيطرة توجيه العولمة للسيطرة على المجتمعات العربية ثقافيًا واجتماعيًا واقتصاديًا وسياسيًا ، فالرأسمالية تحقق أهدافها فى الهيمنة والسيطرة من خلال تسويق الثقافة وصناعة الثقافة الاستهلاكية القائمة على بث القيم الاستهلاكية وإغراء الجماهير وجذبهم نحو الشراء ، وعلى الجانب الثقافى محاولة طمس الهوية الوطنية من خلال جعل الشعوب العربية نسخه مصغرة وتابعة للدول الكبرى .

مفاهيم الدراسة :

١ – مفهوم عولمة المدينة :

تعددت تعريفات المدينة وأذكر من هذه التعريفات ما قدمه "لويس ويرث" حيث عرف المدينة سوسيولوجيًا على أنها (موطن للإقامة كبير نسبيًا ودائم لأفراد متباينين اجتماعيًا ويؤكد كذلك على أن التعريف السوسيولوجى للمدينة ينبغى أن يسعى لاختيار وانتقاء عناصر الحضرية التى تميزها كأسلوب لحياة الجماعة الإنسانية)، ويعرف "جون فريدمان وروبرت وولف" المدينة بأنها (عالم اجتماعى صغير، ومن ثم فهى ظاهرة متعددة الأبعاد تبدى خصائص طبيعية ومكانية وثقافية وتنظيمية واقتصادية وديموجرافية واجتماعية متنوعة، ولذلك فالمدينة كنسق اجتماعى توحى بتفاعل عميق واعتماد متبادل بين سكانها ونظمها، وهى كنسق فرعى منظم من حيث المكان توحى بأنها تعمل كمكان مركزى داخل التدرج الهرمى للأماكن الحضرية على تنظيم المناطق المحيطة، وأحيانًا البعيدة فى أمكنة اجتماعية واقتصادية وثقافية.)[٢]، وقد أضحى مفهوم العولمة موضة رائجة فى العلوم الاجتماعية ، وقولًا مأثورًا جوهريًا فى وصفات خبراء الإدارة وشعار يتداوله الصحافيون والسياسيون من كل شاكلة ، فهناك توكيد واسع الانتشار يفيد أننا نعيش فى حقبة يتحدد فيها الشطر الأعظم من الحياة الاجتماعية بفعل صيرورات كونية تذوب فيها الثقافات القومية، والاقتصاديات القومية ، والحدود القومية [٣].فالعولمة كاسم فعل تعنى فرض منهج بذاته ومصالح وقيم ثقافية بذاتها ،وكل ما تراه القوة ذات الهيمنة أمرًا نافعًا وضروريًا لها وفاء لمصالحها [٤].

وتعرف العولمة أيضًا بأنها: "إزالة الحدود الاقتصادية والعلمية والمعرفية بين الدول القومية ليكون العالم أشبه ما يكون بسوق موحدة كبيرة تضم عدة أسواق

ذات خصائص ومواصفات تعكس خصوصية أقاليمها على جانب ، كما تعكس المتطلبات التى يفرضها التكامل الاقتصادى العالمى على جانب آخر"[٥] .

والعولمة تعنى :" الاعتماد والترابط المتزايد بين العالم الحديث ، فى المجالات الثقافية والتكنولوجية والسياسية والاقتصادية." ، فالعولمة قضية جدلية كبيرة بين مختلف المجالات ، كما أن هناك مواقف مختلفة تجاهها تؤثر عليها بشكل كبير، فهناك من يروج لها وهناك من يحاربها ويقف ضدها ، والعولمة الثقافية تعكس انتشار المعايير والقيم العالمية وانتشار الديمقراطية وانتشار الاتفاقيات والمعاهدات العالمية ، ورفع الوعى والتعدد الثقافى ومجابهة الهيمنة الثقافية أو الامبريالية الثقافية [٦]. فالعولمة تقع فى قلب الثقافة الحديثة ، وتقع الممارسات الثقافية فى القلب من العولمة فالعمليات التحويلية الهائلة لعصرنا الحديث ، والتى تصفها العولمة ، لا يمكن أن تفهم على نحو صحيح حتى تُدرك من خلال المفردات المفاهيمية للثقافة ، وبالمثل فإن هذه التحولات تغير نسيج التجربة الثقافية ذاته ، كما أنها فى الحقيقة ، تؤثر فى إحساسنا بالهوية الحقيقية للثقافة فى العالم الحديث إن العولمة والثقافة كلتيهما مفهومان يتسمان بأعلى مراتب العمومية [٧].

ويعرف الباحث العولمة الثقافية والاجتماعية تعريفًا إجرائيًا بأنها (إزالة الحدود الثقافية والاجتماعية بين الدول ليكون العالم أشبه بقرية صغيرة تنتقل فيها المعلومة فى التو واللحظة ،وإعطاء طابع موحد لمركب العادات والتقاليد والدين والمعايير والتكنولوجيا ، وكل ما توصل إليه الفرد كعضو فى جماعة وعضو فى مجتمع) .

ويعرف الباحث عولمة المدينة إجرائيًا بأنها "عالم متعدد الأبعاد له خصائصه الطبيعية والمكانية والثقافية والتنظيمية والاقتصادية والديموجرافية والاجتماعية فهو اسلوب حياة أكثر انفتاحًا يساعد على الاعتماد والترابط المتزايد بين العالم الحديث فى المجالات الثقافية والتكنولوجية والسياسية والاقتصادية."

٢ – مفهوم الصراع القيمى :

يمكن تقسيم هذا المفهوم إلى شقين : الأول مفهوم الصراع ويعنى : "تعارض بين دافعين أو نزعتين أو أكثر بحيث يحبذ كل جزئ من الشخصية واحدًا منها مما يسبب للشخصية الحيرة والارتباك والتردد فى انحيازها إلى أى منها ليرضيه وتتجاهل الآخر" ، ويقع الصراع على المستوى الشعورى واللاشعورى فى الشخصية [٨]. والثانى مفهوم القيم : يعد مفهوم القيمة value من المفاهيم التي يشوبها نوع من الغموض والخلط في استخدامها وهذا نتيجة لأنها حظيت باهتمام كبير من الباحثين في تخصصات مختلفة ولهذا اختلف الباحثون في وضع تعريف محدد لها ومرد ذلك الاختلاف يعزى إلى المنطلقات النظرية التخصصية لهم بل وداخل حدود التخصص الواحد [٩] . فقد ورد كلمة القيم فى قاموس American College بمعنى الأشياء التى يعطيها الناس اهتمامًا خاصًا [١٠]. ويعرفها قاموس علم الاجتماع بأنها تصورات واضح أو مضمر تميز الفرد أو الجماعة ويحدد ما هو مرغوب فيه بحيث يسمح لنا بالاختيار من بين الأساليب المتغيرة للسلوك والوسائل والأهداف الخاصة بالفعل [١١]. ومن أشهر التعريفات تعريف كلاكهون حيث يعرف القيمة بأنها تصورات ومفاهيم دينامية صريحة أو ضمنية ، تميز الفرد أو الجماعة وتحدد ما هو مرغوب فيه ، وتؤثر فى اختيارات الطرق والأساليب والوسائل والأهداف الخاصة بالفعل وتتجسد مظاهرها فى اتجاهات الأفراد والجماعات وأنماطهم السلوكية ومثلهم ومعتقداتهم ومعاييرهم الاجتماعية، وترتبط ببقية مكونات البناء الاجتماعى وتؤثر فيها وتتأثر بها ، وقد قدم كلاكهون تصنيفًا للقيم فى ضوء درجة انتشارها فى المجتمع إلى فئتين رئيسيتين : الأولى : قيم عامة فى المجتمع ، والثانية : قيم خاصة بجماعات اجتماعية معينة [١٢].

ويعرف الباحث الصراع القيمى إجرائيًا " بأنه تعارض بين التصورات والمضامين المرغوب فيها ويعطيها الناس اهتمامًا خاصًا "

الإجراءات المنهجية للدراسة :

١ – نوع الدراسة : تندرج هذه الدراسة تحت مسمى " البحوث الوصفية " فالبحوث الوصفية بوجه عام ذات أهمية بالغة في العلوم الاجتماعية ، وذلك لأنها تعنى بحصر العوامل المختلفة المؤثرة في الظاهرة موضوع البحث ، كما أنها تمثل الخطوة الأولى نحو تحقيق الفهم الصحيح للواقع ومن ثم يمكن العمل بعد ذلك على تطويره أو تغييره [١٣]. كما تساعد الدراسة الوصفية التحليلية فى التعرف على الظاهرة موضوع البحث ، ومعرفة الأسباب والعوامل المؤدية لحدوث الظاهرة وعلاقة الظاهرة بالظواهر الاجتماعية الأخرى .

٢ – المنهج المستخدم فى الدراسة : يشير مفهوم المنهج إلى الكيفية أو الطريقة التى يتبعها الباحث فى دراسة المشكلة موضوع البحث والمنهج الملائم للدراسة يجب أن يرتبط بموضوع وأهداف البحث.

والمنهج العلمى فلسفة كامنة للبحث بصفة عامة سواء كانت طبيعياً أو اجتماعياً بهدف اكتشاف الحقائق والروابط المنطقية بين هذه الحقائق [١٤]. فهو طريقة منتظمة لاختبار الحقائق والحكم عليها والتوصل إلى نتائج قد تكون هى نفسها محل بحث واختبارات علمية أخرى للتأكد من صحتها ومدى تعميمها للوصول إلى نظريات وقوانين جديدة [١٥]. ويعد المنهج هو العمود الفقري فى تصميم البحوث لأنه الخطة التي تحتوى على خطوات تحدد المفاهيم وشرح المعاني الإجرائية وإطار الدارسة واختيار الطريقة المتبعة، ووسائل جمع البيانات ، وتحديد مجتمع البحث وتوضيح مجالات الدراسة [١٦]. وستعتمد هذه الدراسة على المنهج الإحصائى فى تفريغ وجدولة وتحليل البيانات .

٣- الطريقة المستخدمة فى الدراسة :

الطريقة المستخدمة فى هذه الدراسة هى"المسح الاجتماعى" ، ويعرف المسح الاجتماعى على أنه نمط من أنماط البحوث يُعنى بجرد وحصر ووصف وتحليل وضع المشكلة أو مشاكل ، وحالة أو حالات ظاهرة أو جماعة أو مجتمع محلى ، بالتركيز على الوضع الحاضر ، فى مكان معين أو فى حدود جماعة إنسانية معينة [١٧].وقد استخدم الباحث المسح الاجتماعى بالعينة للأسباب الآتية :-

أن المسح الاجتماعي يخدم الدراسة الوصفية التحليلية التى تستهدف الحصول على صورة ديناميكية متكاملة لإطار اجتماعي نتائج ممثلة ، ومن ناحية أخرى فإن المسح الاجتماعى ينصب على الحاضر لدراسة تفاصيله وتفاعلاته للكشف عنها بغرض الاستفادة منها فى التخطيط للمستقبل والتنبؤ العلمى ، وهذا ما تسعى إليه الدراسة الراهنة للتعرف على أثر العولمة على الصراع القيمى ودور القيم الدينية فى تخفيف حدة هذا الصراع .

٤- أدوات جمع البيانات المستخدمة فى الدراسة:

يقتضى المنهج العلمى أن يستعين الباحث بأداة أو أكثر لجمع البيانات اللازمة للدراسة ، ومن الضروري أن تكون هذه الأدوات علمية ومضبوطة ، ويشير مفهوم الأداة إلى الوسيلة التى يجمع بها الباحث البيانات التى تلزمه ، وسوف يتم الاعتماد فى هذه الدراسة على :

- الاستبيان ***Questionnaire***

الاستبيان هو عبارة عن نموذج ينطوى على مجموعة من الأسئلة التى يقوم الباحث بتوجيهها للمبحوث ، وذلك عن طريق اليد ويجيب عليها المبحوث بنفسه، أو أن يرسل إلى المبحوث عن طريق البريد [١٨]. ولقد قمت باختيار أداة الاستبيان لما تمثله من وسيلة هامة فى جمع البيانات ، حيث أنها تعد الوسيلة الوحيدة التى تسمح من حيث تصميمها وبنائها واجتيازها وتطبيقها بالتعديل

والتغيير وفق مقتضيات الدراسة وظروفها كما روعى أن تكون الأسئلة واضحة لا تثير الغموض بشكل يحقق أهداف الدراسة ويتسق مع تساؤلاتها .

٥- مجالات الدراسة :

أ- **المجال الجغرافى** : تم اختيار جامعة الفيوم مجالًا ميدانيًا للدراسة الراهنة.

ب- **المجال البشرى** : تم اختيار عينة عمدية بالحصة وفقًا لمعيار نوع الكلية ، قوامها ٤٠٠ مفردة ، ٢٠٠ مفردة من الكليات النظرية ، ٢٠٠ مفردة من الكليات العملية.

ج- **المجال الزمنى** : استغرقت الدراسة الميدانية أربعة أشهر من بداية شهر يناير ٢٠١٢ م وحتى نهاية شهر إبريل ٢٠١٢م .

قضايا الدراسة :

مجالات العولمة :

تشمل العولمة الحياة فى كافة جوانبها ، ولذلك تتعدد مجالاتها ولكن الباحث سيعرض الجانب السياسى ، والجانب الاقتصادى ، وسيركز على الجانب الثقافى والاجتماعى :

١ - العولمة السياسية : أبرز مظهر للعولمة السياسية ما حدث من تغيير ملحوظ فى قوة الدولة إذ بدأ دورها يتضاءل وصار الخضوع لرؤوس الأموال أمرًا تقتضيه الحكمة السياسية وصارت الشركات العملاقة متعددة الجنسيات تدريجيًا تحل محل الدولة ، وقفزت فوق أسوارها بل أخذت هذه الأسوار تفقد قيمتها الفعلية ، ومن قواعد العولمة السياسية فرض نظام التعددية الحزبية وفق النظريات العلمانية والدول التى لا تأخذ بهذا المبدأ محاط بها الشك والارتياب وتصنف تصنيفًا معينًا ، وتلتزم الدول بنظام العولمة بنزع السلاح الاستراتيجى ولكن هذه الدول تحددها الولايات المتحدة فتبرز من تبرز وتخص من تخص ،

وتمارس حرة الأديان فى العولمة بقوة وكل دولة لا ترفع شعار احترام تعدد حرية الأديان لا ترقى إلى مستوى الدول الملتزمة بالمواثيق الدولية .

٢ – العولمة الاقتصادية: إن النظام الاقتصادى الجديد عالمى ومتشابك : عالمى فى طبيعته وتكوينه تزول فيه الحدود السياسية والجغرافية ، ومتشابك فى أنظمته ودوائره تتوافر فيه للإنسان أينما كان وفى أى وقت كان أنواع السلع والخدمات كافى من خلال شبكات المعلومات ، ولأنه نظام اقتصادى يمتد ويتطور ويتشابك فإنه يقوم على المعارف والمعلومات بل ويتسم بتزايد القيمة الاقتصادية للإنتاج الفكرى والتقنى بشكل متصاعد . ومن مظاهر العولمة ظهور الشركات متعددة الجنسيات وتتميز هذه الشركات بفائض إنتاج ضخم . ونشاط استثمارى واسع يشمل دولًا متقدمة أو نامية على السواء . كما تتميز هذه الشركات باحتقارها للتقنية الحديثة ، وتوجد مراكزها الرئيسية فى عدد محدود من الدول المتقدمة صناعيًا . وأبرز ما تتميز به هذه الفترة ظهور تكتلات اقتصادية مثل الاتحاد الأوربى ومجموعة الآسيان واتحاد الدول الأمريكية عدا كوبا ، ومهندس الحركة الاقتصادية فى العولمة البنك الدولى وصندوق النقد الدولى ومنظمة التجارة العالمية .

٣ – العولمة الثقافية : إن العولمة تعنى ذلك التداخل الواضح فى الشئون الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والسلوك الدولى دون اعتراف يذكر بالحدود السياسية للدول ذات سيادة أو انتماء لوطن محدد أو لدول معينة ودون حاجة إلى إجراءات حكومية ، إنها محاولة للحد من مظاهر الحضارات الإنسانية وإزالة خصوصيات كل دولة وقد تمسك المفكرون والساسة ورجال الاقتصاد بتنفيذ مخطط العولمة . وقد وجدوا الظروف مهيأة لإدخال العالم وتراثه وحضارته تحت سيطرة فكر واحد وحضارة واحدة وقد ساعدهم على ذلك هشاشة البنية الثقافية الوطنية وعدم تغلغل الإيمان الصحيح فى نفوس مسلمى اليوم بالنسبة للعالم

الإسلامى إن الثقافة الاستهلاكية التى تبثها عشرات الأقمار الصناعية على مئات القنوات التليفزيونية قد باتت تعمق الثقافة الفردية القائمة على الفلسفة البرجماتية فى تتويج لا مثيل لها لثقافة الاستهلاك . وذلك هو الخطاب الأمريكى السائد الذى يبرز من خلال مقولات مهندسى السياسة الأمريكية مثل "بريجنسكى" مستشار الأمن القومى الأمريكى القائل فى منتصف السبعينات بضرورة تعميم النمط الأمريكى من خلال حسن استغلال جهاز التليفزيون تحديدًا بهدف تعميم "الكوبا والأمريكى" والمدرسة الأمريكية فى الثقافة التى تقدس رغبات الاستهلاكية وإذا كانت السيادة "للكلمة" قديمًا ، فلقد حلت مكانها "الصورة" حديثًا ، وقد قيل : " إن صورة تغنى عن ألف مجلد وصف " . إن العولمة الثقافية مفهوم شمولى يشمل اللباس والموديل المعتمد ، والرسومات ، ونمط الذوق والتفكير وصياغة الإنسان من خلال القوة التى تسود العالم "أمريكا" قطبه الأوحد والخصم والحكم فى الوقت ذاته إن نظام العولمة سيفرض على العالم الإسلامى خاصة مذهبيته وحضارته وعاداته وتقاليده بطريقة قسرية تعتمد الإعلام والتربية والاقتصاد والقوة السياسية والعسكرية طريقًا لتحقيق مآربها . وهو يحاول تحويل الحضارات والمجتمعات إلى النمط الغربى سهولة السيطرة على هذه المجتمعات وامتصاص مواردها الطبيعية اعتمادًا على القوة العسكرية والإعلامية والسياسية الاستراتيجية ذات الأبعاد الخبيثة المتعددة [١٩]. وتعتمد العولمة على مجموعة من الركائز وهى [٢٠]:أ- البث الإعلامى المباشر المتمثل فى القنوات الفضائية والأقمار الصناعية ، ب- شبكة الإنترنت الدولية ، ج- اتفاقية الجات ، وهى تمثل النظام الاقتصادى . حيث تعتمد العولمة على ترويج فكرها عبر الغزو الثقافى وأهم جوانب هذا الغزو : ١- الدعوة لتوحيد الأديان ، وهى دعوة تتظاهر بالخير ، ولكنها تحمل الشر فى ثناياها ، فهى ترمى إلى إذابة الإسلام فى غيره ، أو القضاء على حماسة المسلمين لدينهم وارتباطهم الشديد به ، ٢- محاربتهم للتدين واعتبار التدين رجعية وأصولية ومن دواعى العنف والإرهاب ، ٣- ومن الغزو

الثقافى المحاولات الثابرة التى يقوم بها الغرب المحاولات الثابرة التى يقوم بها الغرب لإضعاف الانتماء الإسلامى وإضعاف الروابط بين الدول الإسلامية بعضها والبعض وإثارة الخلافات المذهبية ، ٤- ومن الغزو الثقافى ذلك السيل من الأفلام الأجنبية والمسلسلات التى لا تحكمها قيم ولا آداب وكأنما صنعت لإفساد شباب المسلمين ، وهى بعيدة كل البعد عن السلوك الطيب ، وتعرض أحقر المواقف الجنسية والأخلاقية ٥- ومن الغزو الثقافى تأمين الخلل الاجتماعى وإشاعته فى الأفكار الإسلامية بمنح العمولات والصفقات لبعض الموالين لهم ، وحرمان الأخيار من الناس [٢١].

٤ - العولمة الاجتماعية : تلوح أبرز سيئات العولمة فى المجال الاجتماعى، إذ إن الواقع الاقتصادى والاجتماعى الذى يعيشه الناس اليوم فى الدول الغنية ، والدول النامية لو يكشف عجز الليبرالية الجديدة المتطرفة عن تحقيق نسب نمو عالية ، والقضاء على البطالة ، وتحسين المستوى المعيشى ، كما بشر بذلك دعاتها ، بل كشف كذلك حيلها لتتراجع الدول عن المكاسب الاجتماعية القديمة، فتدهورت القوة الشرائية لكثير من الفئات الاجتماعية ، وازدادت نسبة البطالة والفقر ، وليس من الصدفة أن يحشد غلاة الليبرالية جهودهم لتهميش دور النقابات ، والتخلص من حقوق نقابية مكتسبة ، بل وأيضًا من حقوق يضمنها الدستور مثل حق الإضراب ، وستكون الكارثة الجديدة أشد هولًا فى المجال الاجتماعى هو القضاء على الطبقة الوسطى ، ودحرجتها حافة الفاقة وهى الطبقة النشطة سياسيًا واجتماعيًا ، وثقافيًا ، والنواة الصلبة للمجتمعات المدنية ، أما الديمقراطية فهى الضحية لهذه الأزمات المستعصية ، ويزعم أعداء الحريات العامة وحقوق الإنسان بهتانًا وزورًا أن الحديث عن الديمقراطية فى مثل هذه الأوضاع ترفًا لا مزيد عليه ، بل عرقلة لجهود السلطة الساعية لإيجاد حلول للأزمات الخانقة [٢٢].

تأثير العولمة على القيم الاجتماعية والثقافية :

إن حقائق العولمة أصبحت واضحة على أثر التحولات والتطورات العلمية والفكرية والحياتية المتدفقة والتى يعيشها العالم حاليًا ، ولذلك تأثيرات العولمة على القيم الاجتماعية والثقافية يرتبط بصورة واضحة بإيجابيات وسلبيات العولمة، فكما للعولمة سلبيات لها أيضًا ايجابيات ، فمن إيجابيات العولمة :

١- إن أبرز إيجابيات العولمة التركيز على قيم العدل وحقوق الإنسان والقانون والشرعية الدولية فى سياق التوجهات العالمية الجديدة ، ٢- كل المواقف المؤيدة للعولمة أو المضادة لها يحمل جزءًا من الحقيقة ، أن العولمة تؤدى إلى تعظيم الإنتاج ، كما تمثل العولمة تقدمًا فى بعض القدرات الإنسانية فى المعرفة والسيطرة على الطبيعة ، وفى بعض أنواع التنظيم السياسى والاجتماعى وفى بعض أنواع الإنتاج العالمى والفنى [٢٣] .

ومن تأثيرات العولمة السلبية على الجانب الاجتماعى والثقافى هو ازدواجية معاييرها فحقوق الإنسان والشرعية الدولية كثيرًا ما تزدوج فيها المعايير وتتداخل فيها الفلسفة البرجماتية فى رسم هذه التوجيهات وفى ضبط هذه القيم ، وخطر العولمة يهدد كيان الحضارات الإنسانية ويدفع لنشوء حضارة جديدة تعتمد على طغيان رأس المال وجبروته ومن السلبيات أيضًا ذوبان الطبقة الوسطى هذه الطبقة التى تقود مختلف حركات التغيير فى العالم فالطبقة الغنية تمتاز على امتيازاتها ، والطبقة الفقيرة تنهمك فى السعى وراء معيشتها الصعبة وينحصر فكرها فيه فليست مشغولة بشئ سواه. إن أخطر ما فى العولمة امتدادها إلى الحياة الاجتماعية والثقافية والسلوك انها انتهازية تريد انتهاز الوضع الدولى الحالى لاقتياد العالم صوب مصالحها ، والعولمة بهذا المعنى خطر على الأديان والقوميات والسلوك والثقافات ، فالعولمة الثقافية تعنى سيطرة الثقافة الكونية (الغربية) على سائر الثقافات بواسطة استثمار مكتبات العلوم الثقافية فى ميدان

الاتصال [٢٤]. والعولمة فى المجال الإعلامى ستطغى الدول القوية وفى مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية على حق الشعوب ، فهى تقدم المعلومات عن الولايات المتحدة والغرب وإذا قدمت معلومات عن الشرق فستكون مزيفة ، كما أن الإعلام الغربى يهتم بشئون الغرب ويهمل مشاكل الشرق حتى أصبحنا نعرف عن الغرب أضعاف ما نعرفه عن دول الشرق ، والعولمة فى مجال العلم والتكنولوجيا فليتنافس المتنافسون ، وبهذا يتحتم علينا أن نتعلم من تفوق الغرب فى هذا المجال وأن نحاول تقليده واللحاق به ، هذا ومن نتائج الأمركة أن أصبحت اللغة الأمريكية هى اللغة الأولى فى مجالات المال والأعمال والعلم والطيران والسينما والإعلام وغيرها ، ومن الأمركة انتشار زجاجات المشروبات الأمريكية ونظام الوجبات السريعة وفروع الشركات الأجنبية ، وجعل الدولار هو العملة القياسية للدول ، وتداخل رؤوس الأموال الأمريكية فى الشركات غير الأمريكية –خاصة– فى الشركات متعددة الجنسية ، وهذا كله زحف أمريكى على شئون الحياة فى العالم وجانب الشر فيه أكثر من جانب الخير إن وجد خير ، وقبل أن أفارق تأثير العولمة على الجانب الاجتماعى والثقافى ، لا بد أن أميز بين العولمة والعالمية ، فالعولمة تعنى (كما ذكرت من قبل) كاسم فعل تعنى فرض منهج بذاته ومصالح وقيم ثقافية بذاتها وكل ما تراه القوة ذات الهيمنة أمرًا نافعًا وضروريًا لها وفاءًا لمصالحها ، بينما العالمية تعنى التنوع والتمايز والمنافسة والتكامل بل ولا تنفى صراع المصالح [٢٥]. وبهذا المعنى تعتبر العالمية أفضل من العولمة لأنها تتيح فرص متساوية بين الأطراف المختلفة . والعالمية بهذا المعنى تعبر عن العولمة الموضوعية كما صاغها المؤرخ "بول كندى" باعتبارها (حالة تاريخية ناتجة عن تطور عام للبشرية ككل أسهمت فيه جميع حضاراتها وشعوبها.) فالعولمة الموضوعية تقدم البشرية نحو الوحدة والتعايش والترابط فسوف تتسارع خطاها فى ظل الثورة المعلوماتية والاتصالية

ولكنها ستترك مجالًا إحياء التوازن اتجاه الوحدة والترابط مع اتجاه التميز لا التمايز .

دور القيم الدينية فى تخفيف حدة الصراع القيمى للعولمة :

يجب أن نكون حريصين كل الحرص على أن ننال من التطور العلمى والتكنولوجى أكبر قدر ممكن ، ولكننا فى نفس الوقت نحرص كل الحرص على الحفاظ على حريتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية وعلى ثقافتنا وقيمنا وسلوكنا ، وحتى نحافظ على هويتنا وتاريخنا وننال الوقت نفسه من العولمة قسطًا ينبغى أن نكون لنا "عولمة إسلامية" ، هدفها أن توضح للعالم حقيقة قيم الإسلام السامية ، الداعية إلى نشر القيم الإنسانية والمبادئ الأخلاقية والحفاظ على كرامة الإنسان والمساواة وإقامة موازين العدل بين الناس والأمة الإسلامية ، أمة القرآن والرسالة الخاتمة – قد واجهت عبر تاريخها تحديات كثيرة ورغم ذلك ظلت صامدة قوية ، والإسلام دين منفتح لا يرفض ثقافة بعينها لمجرد كونها أجنبية ، وإنما ينظر فيها ويفحصها بعناية ويأخذ منها ما يفيده فى مسيرته الحضارية [٢٦]. إن العولمة ليست استهدافًا أو مخططًا أو مؤامرة مقصودة بوعى للقضاء على الدين أو العقيدة ، ولكن عمليات وآليات العولمة قد تسبب قدرا من العلمنة "فصل الدين عن الدولة" أو قد تؤدى إلى الانشغال عن الدين بمسائل أخرى جديدة ، فهى آثار جانبية لم تتدخل فى ظهورها العولمة بصورة مباشرة أو باعتبارها هدفًا مخططًا له ، فعلى المسلم أن يتعامل مع العولمة بطريقة انتقائية Selective تقوم على إمكانية الاستفادة من نتائج العولمة المادية من اقتصاد وتكنولوجيا مع رفض منظومة القيم التى توجه العولمة ، والقيم الدينية لا تتعارض مع العلم والصناعة والتطور ولكن فى الوقت نفسه لا بد من الحفاظ على الهوية الإسلامية

فلا سبيل إلى مقاومة الوضع الراهن إلا من خلال :

- التمسك بالقيم الدينية النبيلة الداعية إلى العمل والجد والإتقان ، وإن القوة الكامنة فى الإسلام هى وحدها القادرة على كسب الصراع لصالح المسلمين وتحمينا من العولمة والأمركة وسائر التيارات الهدامة .
- إقامة أسرة متمسكة بقيمها الدينية والأخلاقية ، فالأسرة هى نواة المجتمع وتقويمها وإقامتها على المحبة خير درع يحمينا من العولمة ، إن العولمة كانت نتيجة ثورة إعلامية كاسحة وسيلتها انترنت وفضائيات واتصالات مختلفة وفائض سلع تجعل من الفرد عبدًا للاستهلاك وهنا يكمن دور الأسرة فى التربية الإسلامية المثلى والمراقبة الواعية وتركيز السلوك الإسلامى فى العبادة والتعامل وكل ما يتعلق بالقيم الإسلامية الأصيلة ، فالقيم الإسلامية عندما ترسخ فى السلوك الفردى والجماعى تحدث أثرها القوى وتربك المخططات التى تهدف إلى تقويض البنية الاجتماعية والثقافية ، إن السبيل الوحيد فى هذا الظرف الحاسم –خاصة–بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م هو إقامة مجتمعنا على أسس من الأسرة المسلمة الواردة فى كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .
- الاهتمام بالتعليم ، فالتعليم فى زمن العولمة أخطر القضايا لأنه يتطلب معلمًا مكونًا تكوينًا علميًا وتربويًا جيدًا ، ومناهج دراسية متطورة قابلة للمراجعة والتطوير من أبرز موادها التدريسية الكمبيوتر تدرج فيها اللغات الأجنبية وخاصة اللغة الإنجليزية وتقدم فيها العلوم المختلفة وترصد فيها الموازين الكافية للبحث العلمى ولا معنى لجامعة بدون بحث علمى

يصرف عليه بسخاء وتشجيع ، إن الإنفاق على التعليم استثمار على المدى البعيد ولا سبيل لنا فى القرون القادمة إن شاء الله إلا بالمراهنة على الإنسان وتعميق هويته من خلال الأسرة والمدرسة والجامعة [٢٧]،ورفع كفاءة عنصر الإدارة التعليمية على كل مستوياتها .

- التعاون والتنسيق بين الدول العربية والإسلامية فى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، فالمنتجات والاستثمارات بشتى صورها يجب أن ينصرف إلى دولنا ، أما تبادل الخبرات السابقة والتنسيق والتوجيه فيجب أن يتم عن طريق التشاور وعقد المؤتمرات العلمية التى تقدم الدراسات لمختلف القضايا وتقترح الحلول المتنوعة للإختيار من بدائلها المختلفة .

تعقيب :

إن رهان التنمية فى زمن العولمة لم يعد سهلًا ميسورًا وليس مطلب النخبة بل مطلب لجميع الطبقات نظرًا لما يهدد حاضرها ومستقبلها من فقر وجهل وبطالة ، هذه الآفات الخطيرة التى تحرم مجتمعاتنا من الأمن والاستقرار والرخاء ، فخطورة الوعى بهذه القضية يفرض علينا مسئولية خطيرة توجب علينا التصدى بحزم لخطر هذه التيارات الزاحفة على قيمنا الثابتة وأصالتنا العريقة التى صمدت على مر التاريخ فى وجه التيارات الهدامة ، ولا سبيل لنا للخروج من هذه الأزمة إلا من خلال معرفتنا بديننا وقيمه السامية معرفة حقيقية وأن نفعل دوره فى الحياة بصورة واقعية تطبيقية ، فالدين ليس كما يدعوا إميل دور كايم لابد أن يكون وضعيًا لكى تستقيم الحياة ، ولكن لابد أن يكون سماويًا ، فالدين منهاج للحياة فهو كالروح فى الجسد ، لاينفصل بحال من الأحوال عن أى مجال من مجالاتها ، وهنا لابد أن أؤكد على أن هناك فرق بين قيم الدين الإسلامى السامية وبين القائمين على تطبيقه ، بمعنى آخر اعرف الحق تعرف أهله ولا يعرف الحق بأهله ، ولذلك لابد أن يراعى المسئولين والقيادات الله فى دينهم فكيف يعزفون عنه وليس لديهم ربًا سواه ، فهل هناك مشرع خيرًا من خالقنا عز وجل _حاش لله _ فالمشكلة تتمثل

بوضوح فى عدم معرفتنا الفعلية بحقيقة ديننا ، فالمجتمع لن يستقيم بالرأسمالية ولا الاشتراكية ولا غيرها ولكن يستقيم من خلال تطبيق قواعد الدين الإسلامى تطبيقًا واعيًا قائم على الفهم والإخلاص والمساواة .

أولاً البيانات الأولية:-

جدول (١-١) الحالة النوعية للمبحوثين

النوع	ك	٪
أ- ذكر	١٣١	٣٢.٧٥
ب- أنثى	٢٦٩	٦٧.٢٥
المجموع	٤٠٠	٪١٠٠

كا٢= ٤٧.٦١ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥

يشير التحليل الإحصائي إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبين أفراد العينة من حيث النوع، حيث بلغت نسبة الإناث (٦٧.٢٥٪) من إجمالي القيمة مقابل (٣٢.٥٧٪) ذكور، ومفاد ذلك أن الدراسة الراهنة تعبر عن وجهة نظر الشباب الجامعي من الذكور والإناث على حد سواء، ويرجع ارتفاع نسبة الإناث عن الذكور لطبيعة المجتمع المصري، الذي ترتفع فيه نسبة الإناث عن الذكور وهذا م ا عبرت عنه عينة الدراسة، مع ملاحظة أن نسبة الإناث في الكليات النظري كانت أعلى من الذكور، على عكس الكليات العلمي التي ارتفع فيها نسبة الذكور عن الإناث.

جدول (١-٢) الحالة العمرية للمبحوثين

السن	ك	٪
أ- أقل من ٢٠ سنة	٢٢٢	٥٥.٥
ب- من ٢٠-٢٥ سنة	١٧٦	٤٤
ج- من ٢٥-٣٠ سنة	١	٢٥.
د- ٣٠ سنة فأكثر	١	.٢٥
المجموع	٤٠٠	٪١٠٠

كا٢= ٤٠٢.٦٢ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠٥.

يوضح الجدول الحالة العمرية للمبحوثين، حيث يشد التحليل الإحصائي إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية من أفراد العينة من حيث الحالة العمرية، حيث بلغت نسبة أفراد العينة (أقل من ٢٠ سنة) (٥٥.٥٪)، تليها الفئة العمرية (من ٢٠-٢٥ سنة) بنسبة (٤٤٪)، وأخيرًا أبلغت نسبة كلا من (من ٢٥-٣٠سنة)، (٣٠ سنة فأكثر) نسبة (٠.٢٥٪)، ودلالة ذلك يشير إلى طبيعة الفئة العمرية للشباب الجامعي في المجتمع المصري حيث تتراوح أعمار الشباب الجامعي من أقل من ١ سنة إلى- ٢٥ سنة وقد اختلف الكثير من الكتاب والدارسين حول جدول مرحلة الشباب فثمة من يحدد دون بدايتها بسن الثالثة عشرة حتى سن الواحدة والعشرين بمعنى حين يتفق الباحث في تعريف الشباب إجرائيًا بأنها المرحلة العمرية التي تغطي الفترة من سن السابعة عشرة حتى سن الثلاثين، واللفظ ((شباب)) مشتق من الفعل ((شبَّ)) والجمع ((شباب)) ((وشبيبة))، والمؤنث شابة، والجمع ((شابات)) و((شواب)) و((شوائب))، من كان في سن الشباب وهو سن البلوغ إلى الثلاثين تقريبًا[٢٨]، ويرى علماء الاجتماع بأن التحديد

العلمي والموضوعي لمفهوم الشباب يؤكد على أنه بالإضافة إلى التحديد العمري السابق، فإن فترة الشباب، تبدأ حينما يحاول المجتمع بناء تأهيل الشخص لاحتلال مكانة اجتماعية، ويؤدي دورًا من أدوارًا في بنائه، وتنهتي حينما يمكن للشخص من احتلال مكانة وأداء دوره في السياق الاجتماعي وفقًا لمعايير التفاعل الاجتماعي[٢٩].

جدول (١-٣) الحالة الزواجية للمبحوثين

الحالة الزواجية	ك	٪
أ- غير متزوج	٣٨٨	٩٧
ب- متزوج	١١	٢.٧٥
جـ- مطلق	١	.٢٥
د-أرمل	-	-
المجموع	٤٠٠	٪١٠٠

كا٢= ١١٠٦.٦٦ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى٠٥.

يوضح الجدول (١-٣) الحالة الزواجية للمبحوثين من الذكور والإناث، حيث يشير التحليل الإحصائي إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، من حيث الحالة الزواجية، حيث بلغت نسبة غير متزوج (٩٧٪) من الفئة كلها من الإناث، وأخيرًا مطلق بنسبة (٠.٢٥٪) أيضًا من الإناث، ويرجع ذلك إلى طبيعة المجتمع المصري الذي يبدأ فيه الشاب تكوين نفسه وبناء أسرة- غالبًا- بعد التخرج من الجامعة، في حين أن هناك نسبة قليلة من الإناث التي تقبل على الزواج في فترة التعليم الجامعي الذي يشير أن الزواج في المجتمع المصري للأنثى مازال يلعب دورًا اجتماعيًا في بعض الأحيان أكثر من التعليم فعلى الرغم من استمرارهن في التعليم إلى جانب الزواج، إلى أن هذا يحملهن عبء تحمل مسئولية الأسرة إلى جانب عبء التعليم .

جدول (١-٤) محل الإقامة

محل الإقامة	ك	٪
أ- ريف	٢٣٢	٥٨
ب- حضر	١٦٨	٤٢
المجموع	٤٠٠	١٠٠٪

كا٢= ١٠.٢٤ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠٥.

تشير الدلالات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من حيث الإقامة، حيث بلغت نسبة ريف (٥٨٪)،مقابل (٤٢٪) من ساكني الحضر، ويرجع ذلك إلى طبيعة محافظة الفيوم الذي يغلب عليها الطابع الريفي عن الحضري، إلى جانب اتساع الحضر بالتريف، وأن جامعة الفيوم تخدم ساكني المحافظة من الريف والحضر .

جدول (١-٥) نوع الكلية

نوع الكلية	ك	٪
أ- نظري	٢٠٠	٥٠
ب- عملي	٢٠٠	٥٠
المجموع	٤٠٠	١٠٠٪

يوضح الجدول نوع الكلية، حيث تم اختيار العينة عمديه بالحصة ولذلك بلغت نسبة العينة من الكليات النظري (٥٠٪) مقابل (٥٠٪) من الكليات العلمي، حيث يرى الباحث أن نوع التعليم يؤثر بصورة كبيرة على رأي المبحوثين، هذا بالإضافة إلى أن العينة المختارة بطريقة الحصة يختارها الباحث عندما يعتمد إبراز خصائص معينة في مفردات العينة لخدمة أهداف البحث، وهذا ما سعى إليه الباحث في الدراسة الراهنة للتعرف على ما تحدثه العولمة من صراع القيمي، ودور القيمة الدينية في مواجهة هذا الصراع من خلال التعرف على وجهة نظر شباب جامعة الفيوم، بالكليات النظرية والعملية .

جدول (١-٦) الفرقة الدراسية

الفرقة	ك	٪
أ- إعدادي	١١	٢.٧٥
ب- الأولى	١٤٠	٣٥
جـ- الثانية	٣٠	٧.٥
د- الثالثة	١٣٥	٣٣.٧٥
هـ- الرابعة	٨٤	٢١
المجموع	٤٠٠	٪١٠٠

كا٢= ١٥٩.٠٢ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠٥.

يوضح الجدول الفرق الدراسية حيث يشير الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة من حيث الفرق الدراسية حيث بلغت نسبة الفرقة الأولى (٣٥٪)، مقابل (٣٣.٧٥٪) بالفرقة الثالثة، يليها (٢١. ٪) الفرقة الرابعة، يليها الفرقة الثانية بنسبة (٧.٥٪)، وأخيرًا إعدادي بكلية هندسة بنسبة (٢.٧٥٪)، حيث تم اختيار كلية الآداب والتربية من الكليات النظرية، وكلية الهندسة والعلوم من الكليات العلمية.

ثانيًا : ماهية العولمة :

جدول (١-٧) معنى العولمة

العولمة تعني	ك	٪
أ- فصل الدين عن السياسة	٦٩	١٧.٢٥
ب- إلغاء الحدود الاجتماعية والثقافية والسياسية بين الدول	٢٥٤	٦٣.٥
جـ- فرض منهج بذاته وقيم ثقافية بذاتها	٧٥	١٨.٧٥
د- أخرى تذكر	٢	.٥
المجموع	٤٠٠	٪١٠٠

كا٢= ٣٤٩.٦ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠٥.

يتضح من الجدول والذي يبني ماهية العولمة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية يبني أفراد العولمة في تعريفها، حيث حيث بلغت نسبة من يتفق مع الباحث في تعريف العولمة عل أنها إلغاء الحدود الاجتماعية والثقافية والسياسية في الدول نسبة (٦٣.٥٪)، يليها من يحدد معنى العولمة في فرض منهج بذاته وقيم ثقافية بذاتها بنسبة (١٨.٥٧٪)، يليه من يخلط في مفهومي العولمة والعلمانية التي تعني فصل الدين عن السياسة بنسبة (١٧.٢٥٪)، وهذا مؤشر على عدم وعي هذه النسبة بالمعنى الدقيق والعالي للعولمة، وأخيرًا جاءت تعريفات أخرى للعولمة بنسبة (٠.٥٪) منها من يعرفها بأنها انتقال الخبرات والمعلومات بين الدول وتطبيق الأصلح والمفيد، وهذا يقهر مفهوم العولمة على الجانب الإيجابي فيها فقط، ومنهم من يعرفها بأنها الدولة التي تستخدم التكنولوجيا بلا حدود.

جدول (١-٨) انتشار العولمة في المجتمع المصري

انتشار العولمة	ك	٪
أ- نعم	٢٧٣	٦٨.٢٥
ب- لا	١٢٧	٣١.٥٧
المجموع	٤٠٠	٪١٠٠

كا٢= ٥٣.٢٩ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥

يشير الجدول إلى رؤية المبحوثين لانتشار العولمة بالمجتمع المصري من عدمها، حيث تشير البيانات إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبين المبحوثين، حيث بلغت نسبة من يرى أن العولمة انتشرت بالمجتمع المصري وأصبحت مفروضة على مجتمعنا شئنا أم أبينا (٦٨.٢٥٪)، في حين بلغت نسبة (٣١.٧٥٪) يرون أن العولمة لم تنتشر بصورة واضحة في المجتمع المصري، ودخل بنطاق هذه النسبة من تداخل مفهوم العولمة لديه مع مفهوم العلمانية، ولذلك أشار إلى عدم انتشارها بالمجتمع المصري.

جدول (١-٩) أسباب انتشار العولمة في المجتمع المصري

أسباب انتشار العولمة	ك	٪
أ- تنقل رؤوس الأموال بحثا عن الاستثمار بعيدا وراء الربح المضمون	٢٤	٨.٨٠
ب- البث الإعلامي المتمثل في القنوات الفضائية والأقمار الصناعية والنت	١١٩	٤٣.٥٩
جـ- سيطرة أمريكا على المجتمعات العربية وترويج أفكارها ومشاريعها بهذه المجتمعات.	١٣٠	٤٧.٦١
المجموع	٢٧٣	٪١٠٠

كا٢= ٧٤.٦٦ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠٥.

يشير الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مؤيدي انتشار العولمة بالمجتمع المصري، حيث بلغت نسبة من يرى أن من أسباب انتشار العولمة في المجتمع المصري سيطرة أمريكا على المجتمعات العربية وترويج أفكارها ومشاريعها بهذه المجتمعات، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة عبد العزيز المنصور[٣٠]، في هيمنة الثقافة الغربية عبر توظيف الطفرة الهائلة في تقنية الاتصال والمعلومات. فالغرب يسيطر على أغلب قنوات البث الفضائي المؤثر وعلى محتوى ((الانترنت))، وعلى أكبر الصحف والمجلات، ودور النشر، ووكالات الأنباء، وهذا ما يجعل العولمة باتجاه واحد أي من الولايات المتحدة والدول العربية إلى الدول الأقل تطورًا ومنها الدول العربية، وهذا أيضًا ما تبناه الباحث من خلال التوجيه النظري لدراسته، وهو اتجاه المدرسة الفكرية في علم الاجتماع وما تبناه ماركوزه في مؤلفة (الإنسان والبعد الواحد) والذي يتحدث عن الطريقة التي تنتج بها الثقافة ((حاجات زائفة))،وفي أعمال أدرونو لما يدعوه ((بصناعة الثقافة)) في كتابه ((جدل التنوير))، وامتدادًا للسبب الأول يأتي السبب الثاني وهو البث الإعلامي المتمثل في القنوات الفضائية والأقمار الصناعية وشبكة الانترنت التي تروج أمريكا بها أفكارها بنسبة (٤٣.٥٩٪) وأخيرا الجانب

الاقتصادي المتمثل في تنقل رؤوس الأموال بحثا عن الاستثمار وسعيًا وراء الربح المضمون، وهذا إن دل فإنه يدل أن المبحوثين يعطون أهمية أكبر للجوانب الثقافية لانتشار العولمة في المجتمع المصري عن باقي الجوانب الأخرى.

جدول (١-١٠) أكثر مجالات العولمة انتشارًا وتأثيرا على المجتمع المصري

أكثر مجالات العولمة انتشارا وتأثيرًا	ك	٪
أ- المجال الاجتماعي	٣٠	٧.٥
ب- المجال الثقافي	٦١	١٥.٢٥
جـ- المجال الاقتصادي	١٤	٣.٥
د-المجال السياسى	٤٧	١١.٧٥
هـ- كل ما سبق	٢٤٨	٦٢
المجموع	٤٠٠	٪١٠٠

كا٢= ٤٥١.٣٧ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من الجدول (١-١٠) والذي يوضح أكثر مجالات العولمة انتشاراً وتأثيرًا على المجتمع المصري، حيث تشير البيانات إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت نسبة كل ما سبق (٦٢. ٪)، يليها المجال الثقافي بنسبة (١٥.٢٥٪)، حيث تعد أخطر أشكال العولمة على القيم الدينية والاجتماعية، مقابل (١١.٧٥٪) المجال السياسي، يليها المجال الاجتماعي بنسبة (٧.٥٪)، وأخيرًا المجال الاقتصادي بنسبة (٣.٥٪)، وهذا يدل على وحي المبعوثين بمدى خطورة سلبيات العولمة على الجانب الثقافي والقيمي، على الرغم من الاضطراب الاقتصادي الذي ينتاب المجتمع المصري في الفترة الراهنة بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سارة إبراهيم العربية[٣١]، أن العولمة لها مداخلها المتعددة الاقتصادية والسياسية، والثقافية والاجتماعية، وتشير الدراسة إلى أن الأهمية الكبرى لقضية العولمة الثقافية تكمن فى

أن حدود وحواجز هذا الجانب قد تم إزالة معظمها– إن لم يكن كلها– الأمر الذي يزيد من خطورتها ويحفز على ضرورة الإسراع في الانتباه لها.

ثالثًا: مدى تشكيل القيم الاجتماعية والثقافية لسلوك الأفراد:

جدول (١–١١) احتفاظ المجتمع المصري بقيمه الأصيلة

احتفاظ المجتمع المصري بقيمه الأصلية	ك	٪
أ– نعم	١٧٧	٤٤.٢٥
ب– لا	٢٢٣	٥٥.٥٧
المجموع	٤٠٠	٪١٠٠

كا٢= ٥.٢٩ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠٥.

يوضح الجدول السابق احتفاظ المجتمع المصري بقيمه الأصيلة، حيث تشير الدلالات الإحصائية إلى وجود فروق دلالة إحصائية بين أفراد العينة، حيث بلغت نسبة من يرى أن المجتمع المصرى لم يعد محتفظ بقيمه الأصيلة كالتعاون والإيثار، وتوقير الكبير وغيرها من القيم (٥٥.٥٧٪)، مقابل (٤٤.٢٥٪) ويرون أن المجتمع مازال محتفظ بقيمه الأصيلة، ونستنتج من معطيات النسب المئوية اقتراب مؤشر نعم من مؤشرات، مما يدعوا إلى أن المجتمع يمر بمرحلة تحتاج إلى تدعيم وترسيخ القيم الأصيلة به– خاصة– في تلك الفترة الراهنة.

جدول (١–١٢) أسباب عدم احتفاظ المجتمع المصري بقيمه الأصيلة

أسباب عدم احتفاظ المجتمع المصري بقيمه الأصيلة	ك	٪
أ– سيطرة القيم المادية على المجتمع	٣٥	١٥.٧٠
ب– تأثير الأسرة والقدوة على الشباب اختفى	٢٨	١٢.٥٥
جـ– سيطرة القيم الغربية على الشباب	١٦٠	٧١.٧٥
المجموع	٢٢٣	٪١٠٠٠

كا٢= ١٤٨.٤٣ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠٥.

يوضح جدول (١-١٢) أسباب عدم احتفاظ المجتمع المصري بقيمه الأصيلة، حيث تشير البيانات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبين تلك الأسباب، حيث جاءت في مقدمة هذه الأسباب سيطرة القيم الغربية على الشباب بنسبة (٧١.٧٥٪) يليها سيطرة القيمة المادية على المجتمع بنسبة (١٥.٧٠٪)، وأخيرًا احتفاظ تأثير الأسرة والقدوة على السباب بنسبة (١٢.٥٥٪) وهذا يتفق مع دراسة محمود حمدي زقزوق[٣٢]، في أي الاهتزاز في القيم الذي طرأ على مجتمعاتنا يرجع من ناحية إلى المتغيرات التي طرأت على حياة المجتمع، إلى جانب إقتضاء الجيل الجديد للقدوة والنموذج في البيت والمدرسة والعمل والنادي، ونحن في أشد الحاجة إلى فهم المتغيرات الاجتماعية، وطموحات واهتمامات الأجيال الجديدة حتى نكون أكثر قربًا منها، وبالتالي نكون أقدر على مساعدتها .

جدول (١-١٣) العلاقة بين محل الإقامة واحتفاظ المجتمع المصرى بقيمه الأصيلة

احتفاظ المجتمع بقية / محل الإقامة	أ- نعم		ب- لا		إجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أ- ريف	١٠٦	٢٦.٥	١٢٦	٣١.٥	٢٣٢	%٥٨
ب- حضر	٧١	١٧.٧٥	٩٧	٢٤.٢٥	١٦٨	%٤٢
المجموع	١٧٧	%٤٤.٢٥	٢٢٣	%٥٥.٧٥	٤٠٠	%١٠٠

كا^{٢} = ٠.٤٧ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥

معامل التوافق (علاقة توافقية ضعيفة جدًا)

يوضح جدول (١ - ١٣) العلاقة بين الإقامة واحتفاظ المجتمع المصري بقيمه الأصلية، حيث بلغت نسبة ساكن الريف (٥٨٪)، منهم (٣١.٥٪) يرى أن المجتمع المصري لم يعد محتفظ بقيمه الأصيلة، مقابل (٢٦.٥٪) يرى أن المجتمع المصري مازال محتفظ بقيمه الأصيلة، في حين بلغت نسبة الحضر (٤٢٪)، منهم (٢٤.٢٥٪) يرى أن المجتمع المصري لم يحتفظ بقيمه الأصيلة، مقابل (١٧.٧٥٪) يرى أن المجتمع المصري مازال محتفظ بقيمه الأصيلة،

وتشير البيانات الإحصائية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ساكن الريف والحضر ي احتفاظ المجتمع المصري بقيمه الأصيلة.

جدول (١-١٤) القدوة في حياة الشباب

القدوة في الحياة	ك	٪
أ- لايوجد قدوة لي	٣٥	٨.٧٥
ب- الوالدين والأسرة	١٥٣	٣٨.٢٥
جـ- المعلمين والعلماء	٣٧	٩.٢٥
د- رجال الدين	١٥٤	٣٨.٥
الشخصيات البارزة وأصحاب المناصب	٢١	٥.٢٥
المجموع	٤٠٠	٪١٠٠

كا^{٢}= ٢٢٦.٩٩ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠٥.

يوضح الجدول القدوة في حياة الشباب، حيث تتقسم القدوة إلى قسمين، فهناك من لهم سلطة على الفرد قبل الأب والأم والمدرس، وهناك من يكونون قدوة بين الأقران، فحينما يكون بين هؤلاء الأقران فرد بارز في طريقة ملابسه وحديثه يصبح قدوة، وممكن أن تكون القدوة أيضًا من بين النجوم السينمائية أو من لاعب كرة القدم أو الإعلاميين أو العلماء[٣٣]. حيث تشير البيانات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة، حيث بلغت نسبة من يرى أن رجال الدين هم القدوة في حياته (٣٨.٥٪)، وذكر هؤلاء أن القدوة الأساسية هي سيدنا محمد ρ، والصحابة رضوان الله عليهم، والتي تتمثل الآن في سلوك رجال الدين المخلصين، ويوضح الباحث عدم ذكر رسول الله ρ في الاختيارات لكي لا يجبر المبحوث على الاختيار، فهو النموذج الأمثل لجميع الخلق كقدوة يقتدى بها، في حين بلغت نسبة الوالدين والأسرة كقدوة لأفراد العينة (٣٨.٢٥٪)، يليها المعلمين والتربويين والعلماء بنسبة

(٩.٢٥٪)، وتعد هذه النسبة ضعيفة ويعبر ذلك أن هؤلاء الفئة لم تعد تظهر بالمظهر الذي يجعلها تمثل القدوة لشباب العينة، يليها من ليس لديه قدوة بنسبة (٨.٧٥٪) وهذا له دلالة خطيرة أن هذه الفئة الجامعية من الشباب وصلت إلى مرحلة عمرية معينة دون أن يؤثر فيها أي شخص سواء من الأسرة أو من خارجها، ولذلك تحتاج هذه القلة إلى التوجيه والتمصير لكي تفرق بين ما هو نافع وما هو ضار، لكي تهتدي إلى الطريق المستقيم، وأخيرًا تأتي فئة الشخصيات البارزة وأصحاب المناصب بنسبة (٥.٢٥٪)، وهذا له دلالة واضحة أن فئة الشباب الجامعي لمن يقتدي بهذه الفئة كقدوة له حيث لا يؤثر المنصب وبراقته في عينه الدراسة، وهذا يشد إلى درجة الوعي الذي وصل إليه الشباب الجامعي في تلك الفترة، ويتفق هذا مع دراسة مسعد عويس[٣٤]، في أن الأجهزة التربوية داخل المجتمع تساهم في تشكيل القدوة، وأن كل فرد يمكنه أن يتخذ القدوة في ضوء ما فعله من المجتمع وفي ضوء اهتماماته وخبراته ومصالحه الشخصية- من القادة الذين تعاملوا معه في شتى مجالات العمل التربوي.

جدول (١-١٥) قبول عمل ذو عائد مادي مرتفع وحرام شرعًا

قبول عمل ذو عائد مادي وحرام شرعًا	ك	٪
أ- أقبل العمل	٣	٧٥.
ب- لا أقبل العمل	٣٩٧	٩٩.٢٥
المجموع	٤٠٠	٪١٠٠

كا^{٢}= ٣٨٨.٠٩ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥

في زمن تسود فيه الماديات، وتزداد الحياة صعوبة، وينتشر الفقر بين فئات المجتمع، حينما يواجه الجانب المادي أي جانب آخر يكون من الصعب الاختيار، ولذلك سعى الباحث لمعرفة هذا المؤشر من خلال الجدول السابق الذي يوضح من قبول عمل ذو عائد مادي مرتفع ولكن حرام شرعًا، حيث تشير

الدلالات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت نسبة من لا يقبل هذا العمل (٩٩.٢٥٪)، مقابل (٠.٥٧٪) يقبل مثل هذا العمل، وهذا يدل دلالة واضحة على تمسك أفراد العينة بكسب حلال لا يتعارض مع قيمه ودينه، والملاحظ أن من قبل هذا العمل من العينة المختارة كان كلهن من الإناث.

جدول (١-١٦) أسباب قبول الفرد عمل ذو عائد مادي مرتفع وحرام شرعًا

الأسباب	ك	٪
أ- القيم الآن لم يعد لها مكان	٢	٦٦.٦٧
ب- الفلوس الآن أهم من أي شيء آخر	١	٣٣.٣٣
جـ- هو حد لاقي عمل دلوقتي	-	-
المجموع	٣	٪١٠٠

كا^{٢}= ٢ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥

رغم ضعف نسبة من يقبل عمل حرام شرعًا وذو عائد مادي مرتفع، إلا أن الباحث لأهمية ذلك سعى لمعرفة أسباب قبول مثل هذا العمل، حيث تشير إلينا البيانات الإحصائية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت نسبة من يرى أن القيم لم يعد لها مكان (٦٦.٦٧٪)، وهذا مؤشر على غياب القيم الدينية عند تلك الفئة إذا ما قورنت بالجانب المادي، وهذا ما أكدته الاستجابة الثانية وهي أن الفلوس الآن أهم من أي شيء آخر بنسبة (٣٣.٣٣٪)، في حين لم يختار أحد هذه الفئة هو حد لاقي عمل دلوقتي، ليدل ذلك بصورة واضحة أن الموضوع ليس له علاقة بتوافر عمل أم لا، ولكن هو موضوع لا يتعلق من وجهة نظرهن بالقيم أساسًا.

جدول (١-١٧) أكثر القيم المسيطرة على الشباب في الفترة الراهنة

أكثر القيم المسيطرة على الشباب	ك	٪
أ – القيم الدينية والأخلاقية	٣٩	٩.٧٥
ب – القيم المادية	٢٠٧	٥١.٧٥
جـ – القيم الغربية والمستوردة	١٥٤	٣٨.٥
المجموع	٤٠٠	٪١٠٠

كا^{٢}= ١١٠.٦٥ توجد ظروف ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠٥.

يوضح الجدول أكثر القيم المسيطرة على الشباب في الفترة الراهنة، حيث تشير الدلالات الإحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت نسبة القيم المادية (٥١.٧٥٪)، يليها القيم الغربية والمستوردة بنسبة (٣٨.٥٪)، وأخيرا القيم الدينية والأخلاقية بنسبة ضئيلة جدًا أبلغت (٩.٧٥٪)، وهذا يشير إلى مدى ضعف ارتباط الشباب في هذه الآونة بقيمهم الدينية من وجهة نظر أفراد العينة، حيث طغت عليها القيم المادية، والقيم الغربية المستوردة وهذا يتفق مع دراسة هربرت شيلر[٣٥]، أن الناتج الإعلامي الثقافي تحدده بقدر كبير، وإن لم يكن كله، ضرورات السوق كلها التي تحكم ما ينتجه النظام الشامل من سلع وخدمات، والناتج الثقافي الإعلامي لا يمثل الوحدات المتعاون عليها من السلع الاستهلاكية الشخصية فحسب وإنما يجسد أيضًا الملامح الأيديولوجية للاقتصاد والرأسمالي العالمي. ويستخدم بصورة ناجحة في تعزيز وتطوير الدعم الشعبي لقيم النظام أو لما يضعه على أقل تقدير. ولقد قال دافيد أوجيلفي David oglvy مثلا، مؤسس وكالة الإعلانات القوية Ogilvy and mather، في معرض موافقته على مجلة ريديرز دايجست Reader's Digest وثنائه عليها: (تصور هذه المجلة أفضل ما في الحياة الأمريكية.. أو اعتبرها تقوم بمثل ما تقوم به United States information Agency لكسب معركة عقول البشر، وهذا ما يتضح جليا في هذه الدراسة وترويج أمريكا والدول الغربية أفكارها عبر وسائل الاتصال العالمي لتحدث مثل هذه الهيمنة الثقافية.

جدول (١-١٨) العلاقة بين نوع الكلية وأكثر القيم المسيطرة على الشباب في الفترة الراهنة

القيم المسيطرة على الشباب / نوع الكلية	أ - القيم الدينية		ب - القيم المادية		ج -القيم الغربية والمستوردة		إجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أ- ريف	١٧	٤.٢٥	٩٧	٢٤.٢٥	٨٦		٢٠٠	%٥٠
ب- حضر	٢٢	٥.٥	١١٠	٢٧.٥	٦٨		٢٠٠	%٥٠
المجموع	٣٩	٩.٧٥ %	٢٠٧	٥١.٧٥ %	١٥٤		٤٠٠	٤٠٠

كا^{٢}= ٣.٥٦ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥

معامل التوافق= ٠.١ (علامة توافقية ضعيفة جدا)

يوضح جدول (١-١٨) العلاقة بين نوع الكلية وأكثر القيم المسيطرة على الشباب في الفترة الراهنة، حيث بلغت نسبة العينة العمرية بالحصة (٥٠٪) من الكليات النظرية منهم من يرى أن القيم المادية هي المسيطرة بنسبة (٢٤.٢٥٪)، يليها القيم الغربية والمستوردة بنسبة (٢١.٥٪)، وأخيرا القيم الدينية بنسبة (٤.٢٥٪)، مقابل (٥٠٪) نسبة الكليات العملية، منهم (٢٧.٥٪) يرى أن القيم المادية هي أكثر القيم المسيطرة على الشباب في الفترة الراهنة، تليها نسبة (١٧٪) يرى أن القيم الغربية المستوردة هي المسيطرة على تلك الفترة، وأخيرا نسبة (٥.٥٪) يرى أن القيم الدينية هي المسيطرة، وتشير البيانات الإحصائية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الكليات النظري وطلاب الكليات العلمي في رؤيتهم لأكثر القيم المسيطرة على الشباب في القدرة الراهنة.

رابعًا: تأثير العولمة على القيم الاجتماعية والثقافية:

جدول (١-١٩) تغير طريقة توجيه الأسرة للشباب

توجيه الأسرة للشباب اختلف عما سبق	ك	٪
أ- نعم	٣٥	٨٧.٥
ب- لا	٥٠	١٢.٥
المجموع	٤٠٠	٪١٠٠

كا^{٢}= ٢٢٥ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠٥.

يوضح الجدول السابق طريقة توجيه الأسرة للشباب ومدى حدوث تغير على هذه الطريقة من متابعة وتوجيه للأسرة للشباب، حيث تشير النتائج البيانية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية برفض الغرض الصغرى حيث قيمة كا^{٢} المحسوبة من إحصائية الاختبار أكبر من قيمة كا^{٢}النظرية التقديرية المستخرجة من جدول توزيع مربع كاي، وعليه تم قبول الغرض البديل (H1)، حيث بلغت نسبة من يرى أن الأسرة قد تغير طريقة توجيهها للشباب (٨٧.٥٪)، مقابل (١٢.٥٪) يرى أن الأسرة ما زالت تلعب دورها في الحفاظ على قيم الشباب، وهذا يوضح أن إحساس عينة الدراسة بتأثير الأسرة عليها لم يعد كما كان في الأجيال السابقة، وهذا يوضح مدى افتقادهم للمتابعة والتوجيه في ظل العولمة التي تحاول السيطرة على عقول هذه الأجيال.

جدول (١-٢٠) أسباب ضعف تأثير الأسرة في توجيه الشباب

الأسباب	ك	٪
أ- أصبح عائل الأسرة يهتم أكثر بجمع المال	٥٦	١٦
ب- الشباب قيمه الآن اختلفت عن قيم الآباء	٧٩	٢٢.٥٧
جـ- التلفيزيون والانترنت مسيطر على وقت الشباب	٢١٥	٦١.٤٣
المجموع	٣٥٠	٪١٠٠

كا^{٢}= ١٢٦.٥٨ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥

يوضح جدول (١-٢٠) أسباب ضعف تأثير الأسرة في توجيه الشباب، حيث أوضحت الدلالات البيانية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت نسبة ضعف هذا التأثير يرجع إلى التليفزيون وشبكة الانترنت مسيطرة على وقت الشباب (٦١.٤٣٪)، يليها أن قيم الشباب الآن اختلفت عن قيم الآباء بنسبة (٢٢.٥٧٪)، وأخيرا انشغال عائل الأسرة يجمع المال بنسبة (١٦٪)، وهذا يختلف مع توصلت إليه دراسة عصام نمر وعزيز سمارة[٣٦]، أن أسلوب التنشئة في أسرنا حد إلى حد الصرافة في ككثير من الأوقات ومن ثم فهي كثيراً ما تؤدي إلى معوقات كثيرة أمام التعبير الحر الصريح، وتعوق بناء الشخصية القادرة على المشاركة الإيجابية الفعالة، وهذا يؤدي إلى عدم القدرة على الابتكار والنقد والبناء، ولا تعطي الحرية للتعبير أو السلوك أو الاعتقاد، في حين توصلت الدراسة الراهنة إلى أن الشباب الجامعي مفتقد التوجيه من قبل الأسرة لعدة أسباب تم ذكرها من قبل.

جدول (١-٢١) الزي وطريقة الملبس الحالية

الزي وطريقة الملبس الحالية	ك	٪
أ- أقرب للزي الإسلامي	٣٣	٨.٢٥
ب- أقرب للموضة الغربية	٢٦١	٦٥.٢٥
جـ- زي غريب وغير معروف	١٠٦	٢٦.٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠٪

كا^{٢}= ٢٠٣.٣٥ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى ٠.٠٥

يوضح جدول (١-٢١) الزي وطريقة الملبس الحالية، حيث تشير البيانات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت نسبة الزي الحالي أقرب للموضة الغربية (٦٥.٢٥٪) يليها أن نرى الشباب في تلك الفترة زي غريب وغير معروف بنسبة (٢٦.٥٪)، وأخيرًا أقرب للزي الإسلامي بنسبة العولمة على الزي بصورة واضحة، والذي يمثل أحد الملامح الثقافية التي تميز المسلم عن غيره داخل أي مجتمع.

جدول (١-٢٢) تمسك الإنسان المصري بقيمه الدينية

مازال الإنسان المصري متمسك بقيمه الدينية	ك	٪
أ- نعم	٢٠٢	٥٠.٥
ب- لا	١٩٨	٤٩.٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠٪

كا^{٢}= ٠.٠٤ لا توج فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥

تشير البيانات الجدولية من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت نسبة من يرى أن الإنسان المصري مازال متمسك بقيمه الدينية (٥٠.٥٪)،

مقابل (٤٩.٥٪) يرون أن المصري لم يعد متمسك بقيمه الدينية، وهذا مؤشر خطير لأن الدين هو عماد الحياة وعماد المجتمع، ومن لا يراعي علاقته مع خالقه، كيف يراعي علاقته مع الآخرين.

جدول (١-٢٣) أسباب عدم تمسك الإنسان المصري بقيمه الدينية

الأسباب	ك	٪
أ- لأن الوضع الراهن متاج الواحد يكون أكثر تطورًا	٤١	٢٠.٧١
ب- الوضع المالي الآن هو الأهم من شيء آخر.	١٠٢	٥١.٥١
جـ- الولايات المتحدة الأمريكية الدول المتقدمة هي الطريق للتقدم والتطور	٤٧	٢٣.٧٤
- أخرى تذكر	٨	٤.٠٤
المجموع	١٩٨	٪١٠٠

كا^{٢}= ٩٢.٠٦ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠٥.

يوضح الجدول (١-٢٣) الأسباب التي يرجعها المبحوثين لعدم تمسك الإنسان المصري بقيمه الدينية، حيث تشير البيانات الإحصائية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت نسبة من يرى أن السبب هو أن الوضع المالي الآن هو الأهم من أي شيء آخر بنسبة (٥١.٥١٪)، يليها الولايات المتحدة الأمريكية والدول المتقدمة هي الطريق للتقدم والتطور لأن هذه الدول هي المسيطرة على العالم بنسبة (٢٣.٧٤٪)، يليها أن الوضع الراهن محتاج الواحد يكون أكثر تطورًا بنسبة (٢٠.٧١٪)، وترى هذه الفئة أن القيم الدينية عقبة أمام التطور والتقدم وهذا مؤشر خطير على عدم وعي هذه الفئة بحقيقة دينهم السماوي الذي يعد منهاج للحياة بشتى صورها، وأخيرًا من ذكر أسباب أخرى بنسبة (٤.٠٤٪) وهذه الأسباب أن الشباب يسير

في تلك الفترة على هواه، وقلة الحقوق من الله عز وجل، وأن التعليم لم يعد يرسخ لهذه القيم حتى مادة الدين فقدت محتواها الفعلي، وأيضًا غياب قيم العمل والإنتاج وظهور قيم الانتهازية والثراء السريع بأي وسيلة، وأن بعض الناس لايهتمون بشكل الدين لا بالمضمون والسلوك والتعامل الفعلي.

جدول (١-٢٤) العلاقة بين النوع وتمسك الإنسان المصري بقيمه الدينية

تمسك الإنسان بقية الدينية / النوع	أ- نعم		ب- لا		إجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أ- ذكر	٧٥	١٨.٧٥	٥٦	١٤	١٣١	%٣٢.٧٥
ب- أنثى	١٢٧	٣١.٧٥	١٤٢	٣٥.٥	٢٦٩	%٦٧.٢٥
المجموع	٢٠٢	%٥٠.٥	١٩٨	%٤٩.٥	٤٠٠	%١٠٠

كا^{٢}= ٣.٥٦ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠٥.

معامل التوافق= ١. (علاقة توافقية ضعيفة جدا)

يوضح جدول (١-٢٤) العلاقة بين النوع وتمسك الإنسان المصري بقيمه الدينية، حيث بلغت نسبة الإناث (٦٧.٢٥٪)، منهن نسبة (٣٥.٥٪) ترى أن الإنسان المصري لم يعد متمسك بقيمه الدينية، مقابل (٣١.٧٥٪) ترى أن الإنسان المصري مازال متمسك بقيمه الدينية، في حين بلغت نسبة الذكور (٣٢.٧٥٪)، منهم نسبة (١٨.٧٥٪) يرى أن المجتمع المصري مازال متمسك بقيمه الدينية، مقابل (١٤٪) يرى أن المجتمع المصري لم يعد متمسك بقيمه الدينية، وتشير البيانات الإحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في رؤيتهم بمدى تمسك الإنسان المصري بقيمه الدينية.

خامسًا: دور القيم الدينية في تحقيق حدة الصراع القيمي للعولمة في ظل ثورة ٢٥ يناير ٢٠٠١١م:

جدول (١-٢٥) أسباب نجاح التيارات الدينية في مجلس الشعب والشورى

نجاح التيارات الدينية يرجع إلى	ك	٪
أ- الشعب يريد الإسلام والدين	٢٦٣	٦٥.٧٥
ب- لخبرتهم السياسية وبرامجهم الواضحة	٤٧	١١.٧٥
جـ- لأن هذه التيارات استطاعت السيطرة على عقول الشباب	٩٠	٢٢.٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠٪

كا^{٢}= ١٩٦.٠٩ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠٥.

يوضح جدول (١-٢٥) أسباب نجاح التيارات الدينية بالأغلبية في مجلس الشعب والشورى، حيث كشفت البيانات الإحصائية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت نسبة من يرى أن الشعب يريد الإسلام والدين (٦٥.٧٥٪)، ثم من يرى أن هذه التيارات استطاعت السيطرة على عقول الشباب بنسبة (٢٢.٥٪)، وأخيرًا لخبرة هذه التيارات السياسية ولبرامجهم الواضحة بنسبة (١١.٧٥٪) وهذا مؤشر واضح على رغبة أغلب أفراد العينة في توجههم لإقامة دين الله وتطبيق تعاليم الإسلام ومن هنا جاء تأييدهم لهذه التيارات.

جدول (١-٢٦) دور الدين والقيم الدينية في الحوار وتبادل وجهات النظر بصورة إيجابية

دور الدين والقيم الدينية	ك	٪
أ- نعم	٣٦٠	٩٠
ب- لا	٤٠	١٠
المجموع	٤٠٠	١٠٠٪

كا^{٢}= ٢٥٦ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥

يوضح الجدول السابق دور الدين والقيم الدينية في الحوار وتبادل وجهات النظر بصورة إيجابية، والدين عند معظم الناس عقيدة قد تتواتر أو تهمل، ولكن الدين عند قليل من الناس ظاهرة يمكن أن تدرس تاريخيًا وفلسفيًا أو نفسيًا أو اجتماعيًا وللدين تعاريف لا تدخل تحت حصر، وكل باحث يعرض علينا تعريفه[٣٧]، ويشير الدين في اللغة الانقياد والطاعة- نقول دان فلان لله- أي أنه خضع له وانقاد له، والدين ما تعطيه غيرك من مال، على أن يرده إليك، والدين اسم لجميع ما يتدين به[٣٨]. وتكشف المعطيات البيانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة، في دور القيم الدينية في الحوار وتبادل وجهات النظر حيث بلغت نسبة من يرى أن للدين والقيم الدينية دور في الحوار وتبادل وجهات النظر بصورة إيجابية (٩٠٪)، مقابل نسبة (١٠٪) يرى أن الدين والقيم الدينية ليس له دور في الحوار وتبادل وجهات النظر بصورة إيجابية وهذا مؤشر على وعي المبحوثين بأن القيم الدينية لها من القوة التي تستطيع أن تخلق نوع من الحوار الإيجابي مع الآخر.

جدول (١-٢٧) الأسباب التي تجعل الدين والقيم الدينية دورًا في الحوار وتبادل وجهات النظر بصورة إيجابية

الأسباب	ك	٪
أ- لأن الدين والقيم الدينية منهاج الحياة	٢٤٨	٦٨.٨٩
ب- لأن رجال الدين لهم تأثير كبير في توجيه الأفراد	٤٢	١١.٦٧
جـ- لأن الشعب المصري متدين بطبعه	٧٠	١٩.٤٤
المجموع	٣٦٠	٪١٠٠

كا^{٢}= ٢١٠.٦٩ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠٥.

يوضح جدول (١-٢٧) الأسباب التي تجعل القيم الدينية دورًا في الحوار وتبادل وجهات النظر بصورة إيجابية، حيث تشير البيانات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبين أفراد العينة في هذه الأسباب، حيث بلغت من يرجع السبب في أن الدين والقيم الدينية منهاج للحياة (٦٨.٨٩٪)، ثم من يرجع السبب في طبيعة الشعب المصري أنه متدين بطبعه بنسبة (١٩.٤٤٪)، وأخيرًا لأن رجال الدين لهم تأثير كبير في توجيه الأفراد بنسبة (١١.٦٧٪)، وتعطي هذه الدلالات الإحصائية مؤشرًا بأن عينة الدراسة على وعي كافي بمعرفة قيمة الدين والقيم الدينية كمنهاج للحياة لا يستطيع أن ينفصل عن جانب من جوانبها، وأن هناك فرق بين الدين والقيم الدينية وبين من يقومون على تطبيقه، حيث يصح القول إعرف الحق تعرف أهله ولا يُعرف الحق بأهله.

جدول (١-٢٨) مواجهة القيم الدينية لسلبيات العولمة

القيم الدينية ومواجهة سلبيات العولمة	ك	٪
أ- نعم	٣٩٣	٩٨.٢٥
ب- لا	٧	١.٥٧
المجموع	٤٠٠	٪١٠٠

كا^{٢}= ٣٧٢.٤٩ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠٥.

يوضح الجدول السابق إمكانية مواجهة القيم الدينية لسلبيات العولمة، حيث تشير الدلالات الإحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المبحوثين في إمكانية مواجهة القيم الدينية لسلبيات العولمة، حيث بلغت نسبة من يرى أن القيم الدينية قادرة على مواجهة سلبيات العولمة (٩٨.٢٥٪)، مقابل (١.٧٥٪) من يرى أي القيم الدينية ليس لها دور في مواجهة سلبيات العولمة، ويعد هذا مؤشرًا واضحًا على ثقة الشباب الجامعي في قيمه الدينية التي تساعده على تخطي أي عقبات، حيث يعد الدين والقيم الدينية المصدر الأساسي الذي من خلاله يستطيع الإنسان أن يهتدي به لتخطي أي عقبات تقابله، حيث تسعى سلبيات العولمة على تحقيق مصالحها على حساب الدين أو أي شيء آخر، وهذا يتفق مع دراسة فراس جابر [٣٩]، أن الثقافة التي تحاول العولمة تسويقها ليست بريئة، بل تخدم مصالح دول العالم الأول، وتتستر وراءها أهداف غير معلنة.

جدول (١-٢٩) حدة الصراع بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م

حدة الصراع بعد الثورة	ك	٪
أ- زاد حدة	١٩٠	٤٧.٥
ب- الوضع غامض ولم يعد الفرد فاهم شيء	١٨٠	٤٥
جـ- حدث تفاهم وتوافق أكثر	٣٠	٧.٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠٪

كا^{2}= ١٢٠.٥١ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥

يعرف الصراع بأنه ((تعارض بين واقعتين أو نزعتين أو أكثر بحيث يحبذ كل جزء من الشخصية واحدًا منها مما يسبب للشخصية الحيرة والارتباك والتردد في انحيازها إلى أي منها ليرضيه ويتجاهل الآخر)). ويوضح جدول (١-٢٩) حدة الصراع بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م حيث تكشف البيانات الإحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المبحوثين، حيث بلغت نسبة من يرى أن الصراع بعد الثورة زاد حدة (٤٧.٥٪)، في حين بلغت نسبة أن الوضع غامض ولم يعد الفرد فاهم شيء (٤٥٪)، وأخيرًا من يرى أنه حدث توافق وتفاهم أكثر بنسبة (٧.٥٪)، ويعد هذا مؤشر أعلى ازدياد حدة الصراع بعد الثورة وقد يرجع ذلك أن المجتمع مازال في حالة ثورة واختلاف في التوجيهات والآراء، ويتضح ذلك في طريقة الحوار بين الفئات المختلفة والتيارات السياسية المختلفة.

جدول (١-٣٠) سبيل المجتمع المصري للخروج من الأزمة الحالية

سبيل المجتمع المصري للخروج من الأزمة الحالية	ك	٪
أ- التمسك بالدين وتعاليمه وتطبيقه بصورة فعلية	٣٥٦	٨٩
ب- الاحتداد بالنموذج الغربي والأمريكي	٦	١.٥
جـ- الاهتمام بالجانب الاقتصادي على حساب أي جانب آخر	٢٢	٥.٥
د- أخرى تذكر	١٦	٤
	٤٠٠	٪١٠٠

كا^{٢}= ٨٧٥.١٢ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠٥.

يوضح جدول (١-٣٠) الطريق الذي من خلاله يستطيع المجتمع المصري الخروج من الأزمة، حيث تكشف البيانات الإحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية من استجابات المبحوثين لكيفية الخروج من الأزمة والصراع، حيث بلغت نسبة من يرى أن السبيل في التمسك بالدين وتعاليمه وتطبيقه وجودة فعلية (٨٩٪)، يليها الاهتمام بالجانب الاقتصادي على حساب أي جانب آخر بنسبة (٥.٥٪)، يليها سبل أخرى بنسبة (٤٪) وهذه السبل كما يراها المبحوثين توحد الصف وعدم الخلاف لتحقق الهدف، والتعامل مع الإنسان المصري كأنه قيمة، وتغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، والاهتمام بالشباب والاستفادة من طاقاته، والاهتمام بتنمية كافة جوانب المجتمع، وتقبل آراء الآخرين، والاهتمام بالتعليم، وهناك من يرى أن يطلق الأفضل وإن لم تكن الشريعة، وهناك من يرى أن السبيل في تطبيق الليبرالية وتنصيب رئيس محنك سياسيًا، وأخيرًا من يرى أن السبيل في الاحتذاء بالنموذج الغربي والأمريكي بنسبة (١.٥٪)، ويعد هذا مؤشرًا يوضح مدى إحساس الشباب الجامعي بأن الدين قيم تطبيقية وليست مثالية معزولة عن الواقع، ولذلك لابد من التمسك بها للخروج من هذه الأزمة.

سادسًا: الرؤى المستقبلية للمجتمع المصري كأداة لتفعيل وترويج العولمة في ظل الظروف الراهنة:

جدول (١-٣١) المجتمع المصري كمجال لتفعيل العولمة في الفترة القادمة

المجتمع المصري كمجال لتفعيل العولمة في الفترة القادمة	ك	٪
أ- نعم	٢٣٦	٥٩
ب- لا	١٦٤	٤١
المجموع	٤٠٠	١٠٠٪

كا^{٢}= ١٢.٩٦ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥

يوضح جدول (١-٣١) المجتمع المصري كمجال لتفعيل العولمة في الفترة الأخيرة، والمقصود بالعولمة هنا هي التعريف الإجرائي للباحث بانها إزالة الحدود الثقافية والاجتماعية بين الدول ليكون العالم أشبه بقرية صغيرة تنتقل فيها المعلومة في التو واللحظة، وإعطاء طابع موحد لمركب العادات والتقاليد والدين والمعايير والتكنولوجيا، وكل ما توصل إليه الفرد كعضو في جماعة وعضو في مجتمع، حيث تشير البيانات الإحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات شباب الجامعة حول المجتمع المصري كمجال لتفعيل العولمة، حيث بلغت نسبة من يرى أن المجتمع المصري مجال لتفعيل العولمة في الفترة القادمة (٥٩٪)، ويرجع ذلك لما يشهده المجتمع من توتر وصراع بعد الثورة، وعلى الجانب الآخر بلغت نسبة من يرى أن المجتمع سيستقر وسيحافظ على قيمة- خاصة- الدينية (٤١٪) وأن المجتمع نتيجة للاستقرار، وأنه سيجتاز كل العقبات.

جدول (١-٣٢) الوضع المأمول بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م

الوضع المأمول بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م	ك	٪
أ- انتشار وذيوع القيم الدينية والأخلاقية	٢٢١	٥٥.٢٥
ب- يسير المجتمع إلى طريق مجهول	١٣٥	٣٣.٧٥
جـ- عودة الاستعمار بصورة أو بأخرى	٢٧	٦.٧٥
د- أخرى تذكر	١٧	٤.٢٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠٪

كا^{٢}= ٢٨٠.٨٤ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠٥.

يوضح جدول (١-٣٢) الوضع المأمول بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، حيث تبين البيانات الإحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المبحوثين، حيث بلغت نسبة من يرى أن الوضع المأمول هو انتشار وذيوع القيم الدينية والأخلاقية (٥٥.٢٥٪)، وهذا مؤشر على النظرة التفاؤلية التي عليها الشباب الجامعي، حيث جاءت الثورة لتحرر العقول وتقوي الإرادة وتهدم الفساد، يليها من يرى أن المجتمع يسير إلى طريق مجهول بنسبة (٣٣.٧٥٪) حيث يصعب على هذه الفئة التوقع المستقبلي للمجتمع وهذا وضع كثير من أفراد المجتمع لما يحدث من تداخل بين الأمور، وظهور مشكلات مفتعلة تكون كطريق يضلل أفراد المجتمع لكي يصل إلى مرحلة الاستقرار، يليها من يرى أن عودة الاستعمار بصورة أو أخرى هو الوضع المستقبلي بنسبة (٦.٧٥٪)، وهذا ما تسعى إليه الدول المتقدمة التي اتخذت العولمة طريق لها للسيطرة على الدول الفقيرة، وهناك من ذكر رؤى أخرى بلغت نسبة (٤.٢٥٪) منها أن مصر ستكون

أقوى دولة، وسيعاقب من نهبوا البلاد، ووضع شروط لكل منصب، وتكون مصر بأمان وازدهار وسيسود فيها العدالة، وسيكون للمصري قيمة، وستتحقق الديمقراطية، وهناك من أعلى شعار عيش– حرية– عدالة اجتماعية، وهناك من يرى قيام ثورة أخرى تعقب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م .

جدول (١–٣٣) العلاقة بين النوع والوضع المأمول بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م

الوضع المأمول بعد الثورة / النوع	أ– انتشار وذيوع القيم الدينية والأخلاقية		ب– يسير المجتمع إلى طريق مجهول		ج–عودة الاستعمار بصورة أو بأخرى		د–أخرى تذكر		إجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أ–ذكر	٧٩	١٩.٧٥	٣٧	٩.٢٥	١٠	٢.٥	٥	١.٢٥	١٣١	%٣٢.٧٥
ب–أنثى	١٤٢	٣٥.٥	٩٨	٢٤.٥	١٧	٤.٢٥	١٢	٣	٢٦٩	%٦٧.٢٥
المجموع	٢٢١	%٥٥.٢٥	١٣٥	%٣٣.٧٥	٢٧	%٦.٧٥	١٧	%٤.٢٥	٤٠٠	%١٠٠

كا^{٢}= ٢.٩٦ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥

معامل التوافق= ١. (علاقة توافقية ضعيفة جدًا)

يوضح جدول (١–٣٣) العلاقة بين النوع والوضع المأمول بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، حيث كشفت البيانات الإحصائية عدم وجود فروق ذات إحصائية بين الذكور والإناث من حيث الوضع المأمول للمجتمع المصري بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، حيث بلغت نسبة الإناث (٦٧.٢٥٪)، منهن نسبة (٣٥.٥٪) ترى انتشار وذيوع القيم الدينية والأخلاقية في الفترة القادمة، يليها نسبة (٢٤.٥٪) ترى أن المجتمع يسير إلى طريق مجهول، ونسبة (٤.٢٥٪) ترى عودة الاستعمار بصورة أو آخر، وأخيرًا نسبة (٣٪) ترى أوضاع أخرى مأمولة منها مصر ستكون أقوى دولة وتكون دولة أمان واستقرار، وسيعطى المنصب لمن يستحقه، مقابل نسبة (٣٢.٧٥٪) من الذكور، منهم

نسبة (١٩.٧٥٪) يرى انتشار وذيوع القيم الدينية والأخلاقية، يليها نسبة (٩.٢٥٪) يرى أن المجتمع يسير إلى طريق مجهول، ثم ؟؟؟(٢.٥٪) يرى عودة الاستعمار بصورة أو بأخرى، وأخيرًا رؤى أخرى بنسبة (١.٢٥٪) منها أن الديمقراطية ستحقق داخل المجتمع المصري بصورة فعلية، في حين هناك من يرى أن هناك ثورة أخرى قادمة، وهناك من أعلى شعار عيش- حرية- عدالة اجتماعية، وهناك من يرى أن المجتمع المصري ستود فيه العدالة.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الراهنة إلى مجموعة من النتائج التي في ضوئها تحققت أهداف الدراسة؛ وتم الإجابة على تساؤلاتها، وهذه النتائج يمكن توضيحها على النحو التالي:

1- يتضح من الدراسة الميدانية عدم الاتفاق على مفهوم واحد ومحدد للعولمة، على الرغم من اتفاق أكثر من نصف العينة بشأن العولمة، تشير إلى إلغاء الحدود الاجتماعية والثقافية والسياسية بين الدول، وهذا أيضا يتفق مع التعريف الإجرائي للباحث لمفهوم العولمة، ولانتشار العولمة في المجتمع المصري لعدة أسباب أهمها سيطرة أمريكا على المجتمعات العربية وترويج أفكارها ومشاريعها بهذه المجتمعات، وكذلك ثورة الاتصالات عبر البث الإعلامي المتمثل في القنوات الفضائية والأقمار الصناعية وشبكة الانترنت الدولية، وأيضًا تنقل رؤوس الأموال بحثًا عن الاستثمار وسعيًا وراء الربح المضمون ومن هنا انتشرت العولمة بشتى صورها الثقافي والسياسي والاجتماعي والاقتصادي، ولعل هذا ينذر بخطر داهم – خاصة- عندما يتعلق التأثر بالجانب الثقافي المتمثل في

الدين والعادات والتقاليد وأخلاقيات المجتمع، وهذا ما سعت إليه الدراسة للتعرف عليه من خلال التساؤل الأول وهو ما هو معنى العولمة ومجالاتها؟

٢- توصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن القيم الاجتماعية والثقافية لها دور فاعل في تشكيل سلوك الأفراد وهذا ما اتضح جليًا في أن المجتمع المصري له إطاره الاجتماعي والثقافي الذي يميزه عن غيره من المجتمعات، ولكنه في نفس الوقت حدث ضعف لهذا التأثير بصورة واضحة على المجتمع في الآونة الأخيرة، حيث هناك من يرى أن المجتمع لم يعد يحتفظ بقيمه الأصيلة لعدة أسباب أهمها: سيطرة القيم الغربية على الشباب، وسيطرة القيم المادية على المجتمع، واختفاء تأثير الأسرة والقدوة على الشباب الجامعي، كما أوضحت نتائج الدراسات الميدانية أن الرموز الدينية مازالت تشكل القدوة لدى الشباب على رأسها سيد الخلق سيدنا محمد ρ ، وكذلك الوالدين والأسرة، مع اختفاء تأثير المعلمين والتربويين والعلماء، وكذلك الشخصيات البارزة وأصحاب النفوذ، وهذا يوضح مدى تشكيل القيمة الاجتماعية والثقافية المتواجدة لدى رجال الدين والوالدين لسلوك الشباب الجامعي. كما توصلت الدراسة إلى أن أغلب أفراد العينة يرفضن الحصول على أي دخل يأتي من مصدر حرام شرعًا، وهذا على الرغم من وجهة نظر أفراد العينة أن أكثر القيم المسيطرة على الشباب في الفترة الراهنة هي القيم المادية، وأيضًا القيم الغربية والمستوردة، وهذا يعبر بأن القيم الاجتماعية الثقافية الدينية مازالت تؤثر على توجيه الشباب الجامعي في المجتمع المصري وهذا ما سعى الباحث للتعرف عليه من خلال التساؤل الثاني وهو إلى أي حد تشكل القيم الاجتماعية والثقافية سلوك الأفراد؟

3- اعتمد الباحث على مجموعة من المؤشرات والأبعاد التي ساعدته على إجابة التساؤل الثالث وهو: ما مدى تأثير العولمة على القيم الاجتماعية والثقافية، حيث توصل الباحث من خلال نتائج الدراسة إلى أن العولمة في تلك الآونة لها باع كثير في التأثير على تلك القيم وظهر ذلك من خلال ما توصلت إليه نتائج الدراسة من فقدان الأسرة لدورها في توجيه النشء، حيث سيطر التلفاز وشبكة الانترنت على وقت الشباب، وكذلك اختلاف قيمة جيل الشباب عن جيل الآباء والأجيال السابقة، وانشغال عائل الأسرة بجمع المال في خضم انخفاض الأجور وارتفاع الأسعار وانتشار البطالة، كذلك أوضحت نتائج الدراسة الراهنة تأثير العولمة الثقافية على زى الشباب من الذكور والإناث على حد سواء، من انتشار الموضة الغبية، والزى الغريب وغير المعروف، في غياب الزى الإسلامي، حيث يميز العربي المسلم من خلال زيه الإسلامي، كما توصلت النتائج الميدانية بضعف تمسك الإنسان المصري بقيمه الدينية وذلك لعدة أسباب أهمها: الوضع المالي الآن هو الأهم من أي شيء آخر، وأن الولايات المتحدة الأمريكية والدول المتقدمة هي الطريق للتقدم والتطور وأيضا أن الوضع الراهن محتاج الواحد يكون أكثر تطورًا، وهذا مؤشر خطير لعدم وعي هذه الفئة بقيمة دينهم وتعاليمه السامية التي ساعدت من كان قبلنا في قيادة العالم بأسره، إلى جانب أسباب أخرى مثل قلة الخوف من الله عز وجل، وظهور قيم الانتهازية والرغبة في الثراء السريع على حساب القيم الدينية.

4- توصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن ساكن الريف والحضر على حد سواء يرى أن المجتمع المصري لم يعد محتفظ بقيمه الأصيلة مع ارتفاع نسبة الريف عن الحضر حيث بلغت نسبة الريف (٣١.٥٪) مقابل (٢٤.٢٥٪)، وهذا يعد

مؤشرًا بأن القيم الأصيلة لم يعد المجتمع المصري يحتفظ بها سواء في الريف أو الحضر على الرغم أن الريف متعاون عليه باحتفاظه بقيمه.

5- كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن أغلب القيم المسيطرة على المجتمع سواء في الكليات النظري أو العملي هي القيم المادية حيث بلغت نسبة (٢٤.٢٥٪) في الكليات النظرية، مقابل (٢٧.٥٪) في الكليات العملية، وهذا مؤشر آخر في أن القيم المادية طغت على المجتمع المصري في تلك الآونة، وهنا يكون له مردود سلبي على القيم الدينية.

6- سعى الباحث إلى هدف وهو التعرف على دور القيم الدينية في تحقيق حدة الصراع القيمي للعولمة في ظلال ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، وقد توصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى مجموعة من المؤشرات، وهي رغبة الشعب المصري في الإسلام في مجلس الشعب والشورى، وهذا يعد مؤشرًا واضحًا في فقه عين الدراسة في دينهم، وأكد ذلك أيضًا رؤية المبحوثين أن الدين والقيم الدينية لها دور في الحوار وتبادل وجهات النظر بصورة إيجابية، حيث يدعم الدين الإسلامي الفرد بالقيم المرغوب فيها والتي لا يوجد بها تفريط ولا إفراط فهو دين الوسطية، والدين والقيم الدينية لها دور في الحوار لعدة أسباب أهمها أن الدين والقيم الدينية منهاج الحياة، حيث اشتمل الدين الإسلامي على جميع طرائق الحياة الناجحة سواء في الاجتماع أو الثقافة أو السياسة أو الاقتصاد. فالدين الإلهي هو الغاية الأساسية التي من خلالها يمكن مواجهة سلبيات العولمة والتصدي لها، كما توصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى زيادة حدة الصراع من القدرة الراهنة، وأيضًا الوضع غامض ولم يعد الفرد فاهم شيء حيث ترى هذه الفئة التي بلغت نسبة (٤٥٪) من العينة أن المجتمع يسير إلى طريق مجهول

تداخل فيه الصواب مع الخطأ، مع اصطناع الأزمات، وتوصلت نتائج الدراسة الميدانية أن سبل المجتمع المصري للخروج من الأزمة في التمسك بالدين وتعاليمه وتطبيقه بصورة فعلية، فالدين هو المعاملة، والدين ليس عبادات فقط وإنما لابد أن تترجم تلك العبادات في صورة معاملات

7- توصلت نتائج الدراسة الميدانية أن المجتمع المصري يعد مجالاً لتفعيل العولمة في الفترة القادمة، حيث مازال المجتمع في حالة توتر وعدم استقرار، ولا توجد رقابة عليه بصورة واعية بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، كما توصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن الوضع المأمول بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م هو انتشار وذيوع الدين والقيم الدينية والأخلاقية مما يجعلها قادرة على مواجهة تحديات العولمة. كما توصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى وجود فروق ١ات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث تمسك الإنسان بقيمه الدينية، حيث يرى أغلبية الذكور أن الإنسان المصري متمسك بقيمه الدينية، في حين ترى أغلبية النساء أن المصري لم يعد متمسك بقيمه الدينية

٨- أوضحت نتائج الدراسة الميدانية، أن الذكور والإناث توحدت آرائهم في أن الوضع المأمول بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م هو انتشار وذيوع القيم الدينية والأخلاقية، وبعد هذا مؤشرًا في أن القيم الدينية سيكون لها دور كبير في الفترة القادمة للتصدي للعولمة ومحاربة شتى صور الفساد داخل المجتمع لتحقيق استقراره.

توصيات الدراسة:

لقد توصلت الدراسة الراهنة إلى مجموعة من النتائج والتي في ضوئها يقترح الباحث ما يلي:-

1- عقد مجموعة من الندوات والمؤتمرات في محيط الجامعة تساعد على تنمية الجانب القيمي- خاصة- الديني لدى الشباب الجامعي، وتفعيل ذلك أيضا من خلال عقد اجتماعات بين أعضاء هيئة التدريس في الكليات المختلفة لمناقشة ظلت للتوصل إلى أفضل الطرق والوسائل التي تستطيع بها تنمية الوعي الديني لحماية أخطار وسلبيات العولمة الثقافية.

٢- إيمانًا من الباحث بأن الدين هو منهاج الحياة والمتمثل في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ولذلك لابد من تفعليها بصورة فعلية، فهي كالروح في الجسد عندما نفصل الدين عن أي مجال من مجالات الحياة سيكون كالجسد بلا روح، حيث لا تستقيم الحياة إلا بما هو قويم ولا يعلم القويم أكثر ممن خلق الكون قال الله تعالى: ﴿أَلاَ يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِير﴾ سورة الملك الآية (١١٤)، وهذا دليل واضح أن المجتمع لن يستقيم إلا بتطبيق تعاليم الإسلام بصورة فعلية.

المراجع

[١] – إيان كريت،النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابر ماس ، ترجمة:محمد حسين غلوم،سلسلة عالم المعرفة،المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ،الكويت ،العدد ٢٤٤،أبريل ١٩٩٩م،ص ص ٢٢٢-٢٢٦ .

٢ –غريب محمد سيد أحمد:علم الاجتماع الحضرى،مطبعة البحيرة،البحيرة،٢٠٠٥،ص ٧٩.

[٣] – بول هيرت ، جرهام طومبون ،ما العولمة – الاقتصاد العالمى وإمكانات التحكم ، ترجمة : فالح عبد الجبار ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ،الكويت العدد٢٧٣ ، جمادى الآخرة ١٤٢٢– سبتمبر ٢٠٠١ ، ص٩ .

3– David ,H, Anthony, M ,the Global Transformation, An Introduction to the Globalization Debate, Polity Press, 2000,p12.

[٥] – السيد أحمد عبدالخالق ، العولمة والتعليم ، فى: جريدة الأهرام ، ٢مايو١٩٩٩م ، ص١٠ .

5– Zhou, Y, Manipulation of Globalization , Asian Social Science ,Vol. 6 , No 7 , July 2010 , p171-17

6– Tomlinson , J , Globalization and Culture , Polity Press , United Kingdom,1999,p6.

7– Williams, F, Interpersonal Conflict, The Importance of Clarifying Manifest Conflict Behavior, International Journal of Business, Humanities and Technology, Vol. 1 No. 3, November 2011, p148-160 .

[٩] – عبداللطيف محمد خليفة ، ارتقاء القيم – دراسة نفسية ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، العدد ١٦٠ ، إبريل ١٩٩٢ ، ص ٣٦ .

[١٠] – هالة فوزى عبدالفتاح ، القيم التربوية فى بعض برامج الأطفال التليفزيونية ، دراسة تقويمية لثلاثة برامج بتليفزيون وسط الدلتا ، رسالة ماجستير غير منشورة قسم أصول التربية ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ١٩٩٧ ، ص ١٣٢ .

[١١] – محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٠ ، ص ٥٠٦ .

11- Liu, Y, The Connotation of Work Values : A preliminary Review, Asian, Social Science, Vol. 8, No 1, January 2012, p 47-53.

[١٣] – محمد الجوهري وآخرون ، المشكلات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٤ ، ص ١٦٥ .

13- *Ghosh : scientific Method and social Research sterling Publishers Private limited, New York , 1982. PP.31 – 32.*

[١٥] – غريب سيد أحمد ، تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعى ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ،١٩٨٩، ص ١٧.

[١٦] – محمد شفيق ، البحث الاجتماعى،الأسس– الإعداد ، المكتب الجامعى الحديث ، المنصورة ، ٢٠٠٧ ، ص ٨٥ .

[١٧] – عبد الباسط عبد المعطى ، البحث الاجتماعى – محاولة نحو رؤية نقدية لمنهجه وأبعاده ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٥ ، ص ٣١٣ .

[١٨] – إسماعيل على سعد ، الاتجاهات الحديثة فى علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٧ ، ص ١٦٣ .

[١٩] – بلقاسم محمد الغالى،مواجهة تحديات العولمة بالإسلام ، فى:مجلة منار الإسلام ، دار الغريب للطباعة والنشر،دبى،السنة٢٤،العدد١١،ذى القعدة ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م ، ص ص ١٢– ١٤ .

[٢٠] – الوصيف على حزة ، العولمة رؤية إسلامية ، فى:مجلة التوحيد ، مطابع دار الطباعة والنشر ، العاشر من رمضان ، السنة السابعة والعشرون ، العدد الرابع ، ربيع آخر ١٤١٩هـ ، ١٩٩٨م ،ص ٦٢.

[٢١] – أحمد شلبى،الغزو الثقافى،فى:مجلة منبر الإسلام،المجلس الأعلى للشئون الإسلامية،القاهرة ، السنة ٥٨،العدد ٤،ربيع الآخر ١٤٢٠هـ ،أغسطس١٩٩٩م،ص ص ١١٣-١١٤.

[٢٢] – الحبيب الجنحانى،ظاهرة العولمة–الواقع والآفاق،فى:مجلة عالم الفكر،العولمة ظاهرة العصر،المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب،الكويت،المجلد٢٨،العدد٢،ص ص٣٠– ٣٣.

[٢٣] – مصطفى دسوقى كوسية ، العولمة وأثرها على التنشئة الاجتماعية فى العالم الإسلامى، فى:مجلة الوعى الإسلامى ، شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع ، الكويت ، السنة٣٥ العدد ٣٩٨ ، ١٩٩٩، ص ٥٤ .

[٢٤] – المرجع السابق ، ص ٥١ .

[٢٥] – حسن عباس زكى ، الرابحون والخاسرون فى العولمة ، فى: الأهرام الاقتصادى ، مطابع الأهرام ، الجلاء ، العدد ١٥٦٥ ، ٤ يناير ١٩٩٨ ، ص ٢٢ .

[٢٦] – مصطفى أحمد خليفة ، الإسلام فى عصر العولمة ، فى:مجلة الوعى الإسلامى ، شركة الخليج ، الكويت ، السنة ٣٦ ، العدد ٤٠٣ ، ربيع أول ١٤٢٠هـ ، يونيو– يوليو ١٩٩٩م ، ص٢٠ .

[٢٧] – بلقاسم محمد الغالى ، مواجهة تحديات العولمة ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٦ .

[٢٨] – عزت حجازي، الشباب العربي ومشكلاته، سلسلة عالم المعرفة، الطبعة الثانية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد٦، ١٩٨٥، ص.٣٥

29– Kennen, Youth and Dissent–the Rise of a new opposition, new York, 1971, P.122.

[٣٠] – عبد العزيز المنصور، العولمة..والخيارات العربية المستقبلية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد٢٥، العدد الثاني، ٢٠٠٩، ص٥٧٢.

[٣١] – سارة إبراهيم العرينى ، أثر العولمة على التعليم الجامعي في الوطن العربي، المؤتمر الدولي السابع لتكنولوجيا المعلومات، المعلوماتية والتنمية... الوعود والتحديات، المنصورة،

١٢-١٥نوفمبر ٢٠٠٧، ص ص١٥-٢٠ .

[٣٢] – محمود حمدي زقزوق، قيم منسية، في: قضايا إسلامية، الطبعة الثانية، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، العدد ١٠٩، ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م، ص٧.

[٣٣] – سامية الساعاتي، القدوة...والمسئولية في المجتمع، في= القدوة المسئولية في المجتمع، إعداد محمد نوار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٦، ص٢٢.

[٣٤] – مسعد عويس، القدوة في محيط النشء والشباب، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،٢٠٠١، ص٢١٩.

[٣٥] – هربرت شيلر، الاتصال والهيمنة لثقافية، ترجمة وجيه سمعان عبد المسيح، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ص ٢١-٢٢.

[٣٦] – عصام نمر، عزيز سمارة، الطفل والأسرة والمجتمع، الطبعة الثانية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عَمان، ١٩٩٠، ص٦٠.

[٣٧] – روجيه باستيد، مبادئ علم الاجتماع الديني، ترجمة محمود قاسم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٥١، ص٢٣.

[٣٨] – على سامي النشار، نشأة الدين- النظريات التطورية والمؤلهة، دار نشر الثقافة، الإسكندرية، ١٩٤٩، ص٢١.

[٣٩] – فراس جابر، صورة العولمة في الثقافة الشعبية- الأغنية العربية نموذجًا، مجلة التراث والمجتمع، رام الله، ٢٠٠٦، ص١٥.

The globalization of the city and the conflict of values
A field study
Abstract

The city is a way of life that has its own social, cultural, economic, organizational and administrative characteristics and features that make it more open to the outside world with its positive and negative phenomena. It is recognized that every human identity, culture and religion, and embrace the values of human society - in many cases - even though they are far from objective.

As for the values of a clear effect on behavior and as a result of friction cultural cooperation between the Egyptian society and others from other cultures, however, impressed with so much of Western values, has led to a conflict between the two religions who tried to defend the traditional values and among liberals who welcomed the new values, despite its opposition to the assault on values traditional.

No one can ignore the contact forces between religion and values, religion has an impact on the values both at the level of awareness of the values or the resulting act, and some went on to say that religion is the source of values, or at least there is a pattern of values based on religion. Religious values and demonstrate the attention of individuals and their inclination to know the force is a phenomenon that controls the capabilities of the world they live in and linked to him somehow.

Globalization is it a term that captures the attention and touches the ears several times per day, this phenomenon, which is described as the maturi ty period, and the most current features, Ahi much unavoidable? Or evil, which does not please him? Or is optional situation that is up to us all determine the degree of a damper in it?

Globalization has become in these times of more titles and issues a presence and attention on the broad global scale, globalization is an issue a lot of talk about - suddenly - not only on the academic level, but also at the level of media and public opinion, political, intellectual and various currents of devices, not surprisingly, because the issue globalization of its aspects and angles much to raise interest in them.

Globalization includes a lot of opportunities interlaced and risks, no doubt that the overlapping of the opportunities and risks that lead to varying emotions and feelings and attitudes towards more inequality - globalization private - in the light of the current circumstances in the Egyptian society, some all the understanding of globalization appears, and some showed fear of risk globalization many, others feel a mixture of positive and negative

feelings and trying to reconcile the immersion of the hand, and deflation on the other hand.
In light of this crisis, we need to build and based on national self-sufficiency in order to face globalization and absorbed through some of the most important themes:
Self-conscious building religious values, concern for the family, interest in education, the establishment of an economic base, opening up to the natural and applied sciences, opening trade between the Arab and Islamic countries, training of local manpower, encourage domestic investment, the establishment of an economic base between the Islamic and Arab countries, the rationalization of globalization consumption .
The current study seeks to identify the impact of globalization on moral, conflict, and emerge from this central objective set of sub-goals, namely:
First goal: to identify the nature of globalization and its fields.
The second goal is to identify the extent of the formation of social and cultural values of the behavior of individuals.
Third goal: to identify the extent of the impact of globalization on social and cultural values.
Fourth Objective: Identify the role of religious values in easing the value conflict of globalization in the shadow of the revolution of January 25, 2011.
Fifth goal: to identify the visions of the future of the Egyptian society and the field as a tool to activate and promote the globalization under the current circumstances

Keywords: (globalization - globalization of the city - value conflict - revolution - religious values)